

بيتٌ من الشَّعر أو بيتٌ من الشِّعر

عني بجمعه وتحقيقه

إبراهيم صالح

ديوان
عَبْد الله بن العَجْلان النَّهْديّ

أَقْدَمِ المتَيَّمينَ العربِ

ديوان
عَبْد الله بن العَجْلان النَّهْديّ

أَقْدَمِ المتَيَّمينَ العربِ

عُنيَ بِجَمْعِه وتَحقيقِه
إِبراهيم صالح

© هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، دار الكتب الوطنية
فهرسة دار الكتب الوطنية أثناء النشر

ابن العجلان، عبدالله بن العجلان، ت 50 ق–هـ
ديوان عبدالله بن العجلان النهدي: أقدم المتيمين العرب/ عني بجمعه وتحقيقه إبراهيم صالح. ـ ط.1.ـ أبوظبي: هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، دار الكتب الوطنية، 2009.

80ص؛ 17 x 24 سم.

يتضمن مراجع ببليوجرافية (ص61) وكشاف.

تدمك: 978-9948-01-394-5

1– الشعر العربي – العصر الجاهلي. أ– صالح، ابراهيم. ب– العنوان.
PJ7696. A45. A17 2009



أبوظبي للثقافة والتراث
ABU DHABI CULTURE & HERITAGE

الطبعة الأولى 1431 هـ 2010 م

تصميم الغلاف: أحمد عبدالله التتان

أبوظبي ـ الإمارات العربية المتحدة
ص.ب: 2380، هاتف: 6215300 2 971+

publication@adach.ae
www.adach.ae

مقدِّمة التّحقيق

الحمدُ لله، والصَّلاةُ والسَّلام على سيِّدنا رسول الله، وعلى آلِه وصحبِه أَجمعين.

من تاريخ نَهْدٍ في الجاهليَّة[1]:

قال ابن عبّاس: اقتسم ولدُ مَعَدٍّ بن عدنان الأَرضَ، فصار لعَمرو بن معدّ بن عدنان ـ وهو قُضاعة ـ لمساكنِهم ومراعي أَنعامهم: جُدَّة، من شاطئ البحر وما دونَها، إِلى مُنتهى ذات عرقٍ، إلى حَيِّزِ الحَرَمِ، من السَّهل والجبلِ.

ولم تزلْ أَولادُ معدّ بن عدنان في منازلهم، كأَنَّهم قبيلةٌ واحدةٌ ـ في اجتماعِ كلمتهم، وائتلافِ أَهوائهم، تضمُّهم المجامع، وتجمعهم المواسم، وهم يَدٌ على مَن سواهم ـ حتى وقَعت الحربُ بينَهم، فتفرَّقت جماعتُهم، وتباينَت مساكنهم.

فأَوَّلُ حربٍ وقعتْ بينَهم: أَن حَزيمة بن نَهدٍ بن زيد بن ليث بن سُود بن أَسْلُم بن الحاف بن قضاعة ـ وهو مَعَدٌّ بن عدنان ـ كان يتعشَّق فاطمة بنت يَذْكر بن عَنَزَة بن أَسد بن ربيعة بن نزار، وكان اجتماعهم في محلَّة واحدة، وتُفرِّقُهم النُّجَعُ فيَظعنون؛ فقال حَزيمة شعراً يذكرُ فيه فاطمة، فبلغ شعرهُ ربيعةَ، فرصدوهُ حتى أَخذوهُ فضربوهُ؛ ثم التقى حَزيمة ويَذكر، وهما ينتحيان القَرَظَ، فوثب حزيمةُ على يَذكر فقَتَله.

فاجتمعت نزار بن معدّ على قضاعة، واجتمعت قُضاعة، فاقتتل الفريقان؛ فَقُهرت قضاعةُ، وأُجلوا عن مساكنهم، وظعنوا مُنْجدين.

وكان أَوَّلُ مَن طلع من قضاعة إِلى أَرضِ نجد، فأَصحرَ في صحرائها: جُهينة ونَهْدٌ وسَعد هُذيم. فقالت العربُ: هؤلاء صُحار؛ فأَقاموا في صُحارَ بنجدٍ زماناً، فكثروا وتلاحق أَولادهم، حتى وثَبَ حَزيمة بن نهدٍ ـ وكان مشؤوماً فاتكاً جريئاً ـ على الحارث وعَرابة ابنَي سعد بن زيدٍ،

---

(1) عن معجم ما استعجم، للبكري 17 ـ 43 باختصار.

فقتلهما. ثم تدابَر القوم وتقاتلوا، وتفرَّقوا في البلادِ.

وكان نَهْدٌ منيعاً، كثير التَّبَعِ والوَلَدِ، وعُمِّرَ عُمراً طويلاً؛ وكان له أَربعة عشر وَلداً ذَكراً.

فأوصى نهدٌ بنيهِ حين حَضَرَته الوفاةُ، فقال: أُوصيكم بالنّاسِ شرّاً، ضَرْباً أَزّاً، وطَعْناً وَخْزاً؛ كَلِّموهم نَزْراً، وانظروهم شَزْراً، واطعنوهم دَسْراً؛ أَقصروا الأَعِنَّةَ، وطَرِّروا الأَسِنَّة، وارعَوا الغَيثَ حيثُ كان.

فحفظَ أَبناؤهُ وَصاتَه، وافتخروا بها في أَشعارهم.

وكان من أَشرافهم: حنظلة بنِ نَهْدٍ، وكان له منزلةٌ بعُكاظ في مواسم العرب، وبتهامة والحجاز؛ وكان صاحبَ فُتاحتهم، وهو حَكَمُهُم الذي يحكمُ بينَهم.

وعاش منهم ذُوَيْد ـ واسمه جَذيمة بن صُبْح بن زيد بن نَهْد ـ زماناً طويلاً؛ لا تذكرُ العربُ من طولِ عمرِ أَحدٍ، ما تذكرُ من طول عُمره؛ زَعموا أَنَّه عاش أَربعمئة سنة، وقال حين حَضَرَته الوفاة:

اليومَ يُبْنى لِذُويدٍ بَيْتُهُ (الشّعر)

ثم ظعنت نهدٌ إلى وادي القُرى والحِجْرِ والجِنابِ، ولحقتْ بهم قبائل أُخرى.

فلمّا كثروا بها، وقعتْ بينَهم حَرْبٌ، فأَخرجوا نَهْداً من بينهم، ونَفَوهم عن تلك البلادِ.

فظعنتْ نَهْدٌ، وافترقتْ منها فصائل في العرب، وسارَ بَقِيَّتُهم إلى بلادِ اليمنِ، فجاوروا مَذْحِجَ في منازلهم من نجران وتَثْليثَ وما والاها.

فلمّا كثرتْ بطونُ نهدٍ، اقتتلوا وتفرَّقوا، وتشتَّتَ أَمرُهم؛ فلحقتْ نَهْدٌ ببني الحارث بن كعبٍ، فحالفوهم، وقاتلوا معهم بني زُبيدٍ، فهزموهم.

ثم تحالفتْ جَرْمٌ ونَهْدٌ في تلك البلادِ، حتى أَظهرَ اللهُ الإِسلام.

الشّاعر[1]:

قال أَبو الفرج الأَصبهاني[2]:

هو عبد الله بن العَجْلان بن عبد الأَحَبّ بن عامر بن كعب بن صُباح بن نَهْد بن زيد بن ليث ابن سُود بن أَسْلُم بن الحاف بن قُضاعة.

شاعرٌ جاهليٌّ، أَحَدُ المُتَيَّمين من الشُّعراء، ومَن قتلَه الحُبُّ منهم.

وكانت له زوجةٌ يُقالُ لها: هند، فطلَّقَها، ثم ندم على ذلك، فتزوَّجت زَوجاً غيره، فمات أَسَفاً عليها.

وعن الهيثم بن عَدِيٍّ، قال:

كان عبدُ الله بن العَجْلان النَّهْديّ سيِّداً في قومِه، وابنَ سيِّدٍ من ساداتهم؛ وكان أَبوهُ أَكثرَ بني نَهْدٍ مالاً.

وكانت هند امرأَةُ عبد الله بن العَجْلان ـ التي يذكرها في شعره ـ امرأَةً من قومه، من بني نهد، وكانت أَحبَّ النّاس إليه، وأَحْظاهم عندَه؛ فمكثَت معه سنينَ سبعاً أَو ثمانياً لم تلدْ، فقال لهُ أَبوهُ: إِنَّهُ لا وَلَد لي غيرُك، ولا وَلَدَ لكَ، وهذه المرأَةُ عاقرٌ، فطلِّقها وتزوَّجْ غيرها؛ فأَبى ذلك عليه، فآلى أَلاّ يكلِّمَهُ أَبداً حتى يطلِّقها؛ فأَقام على أَمرِه.

ثم عمدَ إِليه يوماً ـ وقد شرب الخمر حتى سكرَ ـ وهو جالسٌ مع هندٍ، فأَرسلَ إِليه: أَن صِرْ إِليَّ.

فقالت هندٌ: لا تَمْض إِليه، فوالله لا يُريدكَ لخيرٍ، وإِنَّما يُريدُكَ لأَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّك سكران، فطمعَ فيكَ أَنْ يُقسمَ عليك فَتُطَلِّقَني، فَنَمْ مكانَك، ولا تَمْضِ إِليه.

فأَبى وعَصاها، فتعلَّقَت بثوبِهِ، فَضَرَبَها بمسواكٍ، فأَرسلَتْه؛ وكان في يَدها زَعفرانٌ، فأَثَّر في

---

(1) ترجمته في: الشعر والشعراء 716/2 والأغاني 237/22 ومصارع العشاق 27/2 والمبهج في تفسير أَسماء شعراء الحماسة 199 والأَنساب 29/8 و169/12 ومنازل الأَحباب 239 والواضح المبين 230 وتزيين الأَسواق 140.

(2) الأَغاني 237/22 ـ 241.

ثَوبِهِ مكانُ يَدها.

ومضى إلى أَبيه، فعــاوَدَهُ في أَمرها، وأَنَّبَـهُ، وضَعَّفَهُ؛ وجمعَ عليه مَشْيَخَةَ الحيِّ وفتيانَهم، فتناولوهُ بأَلسنتهم، وعيَّروهُ بِشَغَفِهِ بها وضَعْفِ حَزْمِهِ؛ و لم يزالوا بهِ حتى طلَّقَها.

فلمّا أَصبحَ خُبِّرَ بذلك، وقد علمتْ بهِ هندٌ، فاحتجبتْ عنه، وعادتْ إِلى أَبيها، فأَسِفَ عليها أَسَفاً شديداً.

فلمّا رجعتْ إِلى أَبيها، خَطَبها رجلٌ [من بني نُميرٍ من بَني عامرٍ]، فزوَّجها أَبوها منهُ، فبَنى بها عندهم، وأَخرجها إِلى بَلدهِ.

فلم يزلْ عبدُ الله بن العَجْلان دَنِفاً سقيماً، يقولُ فيها الشِّعر، ويبكيها، حتى ماتَ أَسَفاً عليها.

وعَرَضوا عليه فتيات الحيِّ جميعاً، فلم يقبلْ واحدةً منهنَّ.

وقال في طلاقهِ إِيّاها(1):

فـــــارقـــــتُ هـــــنـــــداً طـــائـــعـــاً

فـــنـــدمـــتُ عـــنـــد فـــراقـــهـــا

وقال أَبو عمرو الشّيبانيّ:

لمّا طلَّق عبدُ الله بن العجلان هنداً أُنكحتْ في بني عامرٍ؛ وكانت بينهم وبين نهد مُغاوراتٌ؛ فجمعتْ نهدٌ لبني عامر جمعاً، فأَغاروا على طوائف منهم،... فاقتتلوا قتالاً شديداً، ثم انهزمتْ بنو عامرٍ، وغنمتْ نهدٌ أَموالهم،... وأَسَرَ عبدُ الله بن العجلان رجلاً من بني الوحيد، فَمَنَّ عليه وأَطلقَه...

فلمّا اشتدَّ ما بعبد الله من السُّقم، خرجَ سِرّاً من أَبيه، مخاطراً بنفسِهِ، حتى أَتى أَرض بني

(1) القطعة رقم 10.

عامرٍ، لا يَرهبُ ما بينَهم من الشَّرِّ والتِّراثِ، حتى نزل ببني نُميرٍ، وقصدَ خباءَ هندٍ.

فلمّا قاربَ دارَها، رآها وهي جالسةٌ على الحوض، وزوجُها يسقي، ويذودُ الإبلَ عن مائه؛ فلمّا نظرَ إليها ونظرتْ إليه، رمى بنفسه عن بَعيرِه، وأَقبلَ يَشْتَدُّ إليها، وأَقبلتْ تَشْتَدُّ إليه، فاعتنقَ كلُّ واحدٍ منهما صاحبَه، وجعلا يبكيان ويَنْشِجانِ ويَشْهقان، حتى سقطا على وجوههما.

وأَقبلَ زوجُ هندٍ ينظرُ ما حالُهما، فوجدهما مَيْتَيْن.

وقال أَبو عمرو الشَّيباني:

وأَخبرني بعض بني نَهْدٍ: أَنَّ عبد الله بن العَجْلان أَرادَ المضيَّ إلى بلادهم، فمنَعه أَبوهُ، وخوَّفَه الثّاراتِ، وقال: نجتمعُ معهم في الشَّهر الحرام بعكاظ أَو بمكَّة.

ولم يزلْ يُدافعُه بذلك، حتى جاءَ الوقتُ، فحجَّ وحجَّ أَبوهُ معهُ، فنظرَ إلى زوج هندٍ، وهو يطوف بالبيتِ، وأَثَرُ كَفِّها في ثوبهِ بِخَلوقٍ، فرجع إلى أَبيه في منزله، وأَخبرَه بما رأَى، ثم سقطَ على وجههِ، فماتَ[1].



وقال الأَنطاكي في (تزيين الأَسواق)[2]:

وهندٌ: هي بنت كعب بن عمرو بن ليث النَّهديّ، يتَّصل مع عبد الله في النَّسب.

قال في (الظّرائف): إنَّ سبب اعتلاقهِ بها، أَنَّه خرج يوماً إلى شِعْبٍ من نجد يَنْشُدُ ضالَّةً، فشارفَ ماءً يُقال له: نهر غسّان، وكانت بنات العرب تقصدهُ، فتخلع ثيابَها وتغتسلُ فيه. فلمّا علا رَبوةً تُشرف على النَّهر المذكور، ورآهنَّ على تلك الحالة، فمكثَ ينظرُ إليهنَّ مُستخفياً، فصعدنَ حتى بَقيت هندٌ، وكانت طويلة الشَّعر، فأَخذت تمشطُه وتُسبلُه على بَدَنها، وهو يتأَمَّل شفوفَ بياضِ جسمها من خلال سواد الشَّعر؛ ونهض ليركب راحلتَه، فعجز وأُقعدَ ساعةً... ثم قال: هذه ـ واللهِ ـ الضّالَّة التي لا تُرَدُّ. ثم عادَ وقد تمكَّن الهوى منه، فأَخبر صديقاً له، فقال: اكتُمْ

---

(1) وينظر: ربيع الأَبرار 19/4 ـ 20 والتذكرة الحمدونية 162/6 والمستطرف 47/3.

(2) تزيين الأَسواق 141.

ما بكَ، واخطبها إلى أَبيها، فإِنَّهُ يُزَوِّجك بها، وإن أَشهرتَ عشقها حُرِمتها.

ففعلَ، وخطبَها فأُجيبَ، وتزوَّج بها، وأَقاما على أَحسنِ حالٍ وأَنعم بالٍ، لا يزدادُ فيها إلاَّ غراماً، فمضى عليها ثمان سنين، وأَنَّها أَقامت على ذلك لا تحملُ، وكانَ أَبوهُ ذا ثروةٍ، ليس له غيرهُ...

ونقل عن (بُلْغَة الإِشفاق، في ذكر أَيّام العشّاق) لابن رشيقٍ، قولَه:

إِنَّ عبد الله هذا، أَقلُّ العشـّاق أَيّاماً؛ عـاش مكابـدَ المحبَّةِ وغُصـَّة العشقِ ثلاثين سنةً؛ وهو جاهلي ضُربَ به المَثَل، كما ضُربَ بعروة [بن حزام].

فممّا قيل فيه، قولُ قيسٍ المجنون[1]:

فـمـا وَجَـــدَتْ وَجْـــدي بـهـا أُمُّ واحــد
ولا وَجَــدَ الـنَّـهْـديُّ وَجْــدي عـلـى هِـنْـدِ

وقال الفرزدق:

غـزالَـةُ الـشَّـمْـسِ لا يَصْـحـو الـفُـؤادُ بِها
حـتّـى تَـــرَوَّحْـــتُ لأْيــاً بَـعْـدَ إِيْـصـــالِ
كــأَنَّــمــا طَــرَفَـــتْ عَـيْـنَـيَّ كـاحِـلَـةٌ
فـي الــدّارِ، مـن سَــرَبٍ بـالـمـاءِ مِـسْـيال
أَو كـابْـنِ عَـجْـلانَ إِذْ كـانَـتْ لَــهُ تَـلَـفاً
هِــنْــدُ الــهُــنُـودِ بِـمِـقْــدارٍ وآجـــالِ

وقال البُحتريُّ[2]:

هَـــوى لا جَـمـيــلٌ في بُـثَـيْـنَـةَ نـالَـهُ
بِـمِـثْـلـي، ولا عَـبْـدُ بـنُ عَـجْـلانَ فـي هِـنْـدِ

---

(1) ديوانه 115. وديوان قيس بن ذريح 81.

(2) ديوانه 529/1 . وفيه : . . ولا عمرو بن عجلان . . . .

وقال قيس بن ذريح ـ ويقالُ: ابن الدُّمَيْنَة[1] ـ:

وفي عُــــرْوَةَ الــعُــذْرِيِّ إنْ مِــتُّ أُسْــوَةٌ
وعَــبْــدِ بــنِ عَــجْــلانَ الــذي قَــتَـلَـتْ هِـنْـدُ

وقال آخر[2]:

إنْ مِـــتُّ مِـــنَ الحُـــبِّ
فـــقـــد مـــاتَ ابـــنُ عَـــجْـــلانِ

أَقوال العُلماءِ فيه:

* قال ابنُ قُتيبة[3]: العجلانيّ: هو عبد الله بن عجلان، نَهْديٌّ جاهليٌّ؛ وهو من عشّاق العرب الذين ماتُوا عشقاً.

* وقال المرزباني[4]: كان ابنُ عجلان حجازيّاً غَزِلاً، قُتِلَ عشقاً، وضُرِبَ به المَثَلُ.

* وقال داود الأَنطاكي[5]: وهو شاعرٌ مفلقٌ، وناطقٌ مزلقٌ، رقيقٌ أَديبٌ.

* * *

وفاته:

قال الأَنطاكي[6]: وتوفي ـ على ما ذُكر في (النُّزهة) ـ قبل عام الفيل بأَربعة أَعوامٍ.

أَي: عام 557م.

* * *

(1) ديوان قيس بن ذريح 77 . وديوان ابن الدمينة 120 . وفيهما : وعمرو بن عجلان . . . .
(2) الشعر والشعراء 716/2.
(3) الشعر والشعراء 716/2.
(4) الواضح المبين 234 فيما ينقل عن القسم الضائع من معجم الشعراء.
(5) تزيين الأَسواق 140.
(6) تزيين الأَسواق 142.

ديوانه:

لم تردْ أَيُّ إشارةٍ في (فهرست ابن النَّديم) أَو غيره، إلى مَن صَنَع ديوان عبد الله بن العجلان من عُلمائنا القُدامى.

وفي عصرنا تصدّى له الدُّكتور نوري حمُّودي القيسي، رحمه الله؛ فجمع ما تيسَّر له من شعر الشّاعر، وما نُسبَ إِليه، دون فصْلٍ بين ما صحَّ له وما لم يصحّ، فبلغ المجموع (72) اثنين وسبعين بيتاً؛ ونشر عمله في مجلة العرب (ج1-2 السنة 24 (1989م) ص1-24).

ثم صدرت كتب جديدة لم تكن في متناول يده، فكان لا بدَّ من جمعٍ آخر.

وبلغت أَبيات هذا الجمع الجديد ـ بقسميه ـ (180) ثمانين ومئة بيتٍ.

وليس لأَحدٍ أَن يدَّعي ـ فيما يجمع ـ أنَّه أَحاط بكلِّ شعر الشّاعر؛ فالمطابع تلدُ في كلِّ يومٍ كتباً جديدةً، وقد تحمل في طيّاتها شعراً لم نكن نعلمُ بهِ.

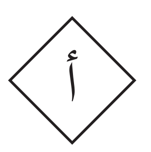
وإِنِّي لأهيبُ بالمخلصين من أَبناء هذه الأُمَّة الكريمة، أَن يرشدوني إِلى ما نَدَّ عنِّي من شعر ابن عجلان؛ فالمرءُ كثيرٌ بأَخيه؛ ورحم الله امرأً أَهدى إِليَّ عيوبي.

وآخر دعوانا أَن الحمدُ لله ربِّ العالمين.

دمشق الشام 27 ذو الحجَّـة 1427هـ **وكتب إبراهيم صالح**

5 كانون الثاني 2008م

* * *



الصَّحيح من شعره

قافية الباء

(1)

• قال عبد الله بنُ العَجْلان النَّهْديّ[1]: [المنسرح]

1 إنِّي ومـــا مـــارَ بـــالـفُـــرَيْـــقِ ومـا
قَـــرْقَـــرَ بـالـجَـلْـهَـتَـيْـنِ مـن سُـــرُبِ[2]

2 مـن شَـعَـرٍ كـالـغَـلـيـلِ يُـلْـبَـدُ بـالْـ
ـقَـمْـلِ، ومـا مـارَ مـن دَمٍ سَـــرِبِ[3]

3 والـعِـتْـرِ عِـتْـرِ الـنَّـسـيـكِ يُـحْـفَـزُ بـالْـ
بُـــدْنِ لِـحِـلِّ الإحْـــرامِ والنُّصُبِ[4]

4 قـد طـــالَ شَـــوْقـي وعـــادَني طَـرَبـي
مـن ذِكْـــرِ خَـــوْدٍ كَـرِيـمَـةِ النَّسَبِ[5]

---

(1) الأبيات 1ـ 3: في الحيوان 376/5.
4–5: في الأغاني 236/22، والواضح المبين 234، وتزيين الأَسواق 143.

(2) مارَ، يمورُ مَوْراً: تردَّدَ، وماجَ، واضطرب. والفُرَيق: موضعٌ بتهامة. (معجم البلدان 260/4). والجلهتان: ناحيتا الوادي وحَرْفاهُ. والسُّرُب: جمع سُرْبةٍ، وهي القطيع من القطا والظِّباء والشّاء. والقرقرة: صوت الحمام. يقسم الشّاعر بجموع الحجّاج، وهم يرفعون أَصواتهم بالتّلبيةِ على جانبي الوادي في منطقة الفُريق.

(3) الغليل: العشب المخلوط بالنّوى تُعْلَفُهُ الإِبل. وسَرَب: سال. وكان العربُ يُلَبِّدون شعورهم، فيتكاثر فيه القمل، كالقَتِّ المخلوط بالنَّوى.

(4) في الحيوان:... يحفر. تصحيف.
العِتْرُ: كلُّ ما ذُبح لآلهتهم تَقَرُّباً. والنَّسيكَة: الذَّبيحة. ويُحفز: يُدفعُ من خَلفه ويُساقُ. والبُدْن: الإِبل تُهدى إِلى مكَّة كالأُضحية. والنُّصُب: حجارةٌ كانت حول الكعبة.
ويستمرُّ القَسَم بما يُساقُ إِلى النُّصُب، من ذبائحَ يُتَقَرَّبُ بها إِلى الآلهة.

(5) في الواضح المبين: لقد طال... وفي تزيين الأَسواق:... وعاد لي. وفي الواضح المبين، وتزيين الأَسواق، ونسخة من الأَغاني: ... كريمة الحسب.
الخَوْدُ: الفتاةُ الحَسَنَةُ الخَلْقِ، الشّابَّة، أَو النّاعمة.

5 غَـــــرّاءَ مِــثْــلُ الــهِــلالِ صُــورَتُــهـا
أَو مِــثْــلُ تِـمْـثـالِ صُـــورَةِ الذَّهَبِ[1]

* * *

(1) في الأَغاني: ويروى: .... بِيعَةِ الرُّهُبِ.
البِيعَة: مُتَعَبَّدُ النَّصارى. والرُّهُب: جمعُ راهبٍ.

قافية التّاء

(2)

• وعن أَبي عُبيدة[1]، عن يونس[2]، قال: بَلَغني عن أَبي وَجْزَة[3]، أَنَّه قال[4]:

لَقيْتُ النَّسّابةَ البَكْريَّ[5] بِمنى، فَسَأَلتُهُ، فإذا هو أَعلمُ النّاس؛ فقلتُ لهُ: أَيُّ الشُّعراءِ أَغزلُ؟ قال: أَصْدَقُهُم وَجْداً، الذي إنْ سمعتَ شعرهُ أَوَيْتَ[6] لقائله؛ أَما نَفَثَ في سَمعكَ قَولُ حجازِيِّكم، عبد الله بن عَجلان النَّهديّ، واسْتَخَفَّهُ مَرَةً الوَجْدُ فهربَ، فوقعَ ببلادِ بَني فَزارةَ، فقال: [الوافر]

1 بَكى فَرَثَتْ لَهُ أَجْبالُ صُبْحٍ
وأَسْعَدَتِ الجِبالَ بِها مُرُوتُ[7]

---

(1) أَبو عُبيدة، مَعْمَر بن المثنّى، النَّحْويُّ العلاّمة؛ كان عالماً بجميع العلوم، توفي سنة 209هـ. (إِنباه الرُّواة 276/3).

(2) يونس بن حبيب، النَّحْويّ؛ كان مشهوراً ببذل العلم، وكانت حلقته بالبصرة ينتابها الأُدباء وفصحاء الأَعراب، توفي سنة 182هـ. (إِنباه الرُّواة 68/4).

(3) أَبو وجزة السَّعديّ: يزيد بن عُبيد؛ كان شاعراً مجيداً، راويةً للحديث؛ توفي سنة 130هـ. (الشعر والشعراء 702/2).

(4) الخبر والأَبيات ـ نصّاً وسنداً ـ في: تعليق من أَمالي ابن دريد 94 والأَخبار الموفقيّات 513 ـ 514. والبيتان 2، 4 في الحماسة البصريَّة 1040/2.
وقد ورد اسم الشاعر في الأَخبار الموفقيّات: عمرو بن عجلان! وكذلك ذُكر في بعض الشِّعر؛ وأَمّا عمرو ابن عجلان، المعروف بذي الكلب، الهذلي، فلم تكن محبوبته تُسمى هنداً، بل كان يذكرها باسم غَزِيَّة، وأُم جُلَيْحَة. [مَن اسمه عمرو من الشعراء 15]. وليست الأَبيات في شعره (ضمن ديوان الهذليين 113/3 وما بعد، أَو شرح أَشعار الهذليين 565/2).

(5) أَبو ضمضم، النَّسّابة البكريّ، أَحد بني عمرو بن مالك بن ضبيعة، ينتهي إِلى بكر بن وائل؛ كان نصرانيّاً. (الوافي بالوفيات 369/16).

(6) أَوَيْت: رققت له ورحمته.

(7) المُروت: جمع مَرْتٍ، وهي المفازة بلا نبات؛ أَو الأَرض لا يجفُّ ثراها، ولا ينبتُ مرعاها.

2 حِـــجــازيٌّ الــهَــوى، عَــلِـقٌ بِـنَـجْـد
جَـــوِيٌّ لا يَـعـيـشُ ولا يَـــمـــوتُ[1]
3 فَـــتَـــرْدَعُـــهُ الـــدَّبـــورُ لَـهـا أَجِـــيـــجٌ
ويُـسْـلِـمُـهُ إِلـــى الــوَجْــدِ المَبِيْتُ[2]
4 كـــأَنَّ فُـــــــؤادَهُ كَــفّــا غَــرِيــقٍ
تَــنَــازَعَــهُ بِـشَـطِّ الـبَـحْـرِ حُـــوتُ[3]
5 لِـهِـنْـدٍ مِـنْـكَ عَـيْـنٌ ذَاتُ سَـجْـلٍ
وقَــلْــبٌ سَـــوفَ يُـفْـقَـدُ أَو يَفوتُ[4]
6 إِذا اكْـتَـنَـفَـا بِـضَـرِّهـمـا سَـقـيـماً
يُـعـادي الــــدّاءَ لـيـسَ لَــهُ مُقِيْتُ[5]

* * *

(1) في الموفقيّات والحماسة البصرية: ضمينٌ.... وفي الموفقيّات: ضمينٌ ما يعيش....
(2) الدَّبور: ريحٌ تقابلُ الصَّبا.
(3) في الحماسة: تخال فؤادهُ كفَّيْ طريدٍ كأَنَّهما.... وفي الموفقيّات:.... طريدٍ كأَنَّهما بشاطي....
(4) في الموفقيّات: .... سوف يألمُ....
السَّجْل: الدَّلو العظيمة. وعينٌ ذات سَجْلٍ: عينٌ دامعةٌ، تمدُّها دلوٌ عظيمةٌ.
(5) مُقيت: مُطيق.

(3)

• خرج يوماً إلى شعْبٍ من نَجْد يَنْشُدُ ضالَّةً، فشارفَ ماءً يُقال له: نهرُ غسَّان؛ وكانت بناتُ العربِ تقصدُه وتغتسلُ فيه؛ فرأَى هنداً وهي تمتشطُ وتُسبلُ شعرها على بَدَنِها...، فعند ذلك داخَلَه من الحُبِّ ما أَعجزَهُ، وعَطَّلَ حركاتِه، فأَنشدَ فوراً[1]: [الطويل]

1 لقد كُنْتُ ذا بأْسٍ شَديد وهمَّة
إذا شِئْتُ لَمْساً لِلثُّرَيّا لَمَسْتُها

2 أَتَتْني سِهامٌ من لِحاظ فأَرْشَقَتْ
بِقَلْبي، ولو أَسْطِيعُ رَدّاً رَدَدْتُها

* * *

(1) 1 ـ 2: في تزيين الأَسواق 141.

قافية الدّال

(4)

• **قال أَبو عَمرو الشَّيباني:**

أَسَرَ عبدُ الله بن العجلان رجلاً من بَني الوحيدِ، فَمَنَّ عليهِ وأَطْلَقَهُ؛ وَوَعَدَهُ الوَحيديُّ الثّوابَ، فلم يَفِ؛ فقالَ عبدُ الله[1]: [الوافر]

1 وقـالـوا: لـن تَـنـالَ الـدَّهْـرَ فَـقْـراً
إِذا شَـكَـرْتَـكَ نِـعْـمَـتَـكَ الـوَحِـيـدُ

2 فَـيَـا نَـدَمـاً نَـدِمْـتُ عـلـى رِزام
ومُـخْـلِـفِـهِ، كـمـا خُـلِـعَ العَتُودُ[2]

* * *

(1) البيتان في الأَغاني 240/22.

(2) العَتُود: الحَوْليُّ من أَولادِ المَعْزِ.

(5)

• وقال[1]: [الطويل]

(1) تقطّعت أَوصال هذه القصيدة في المصادر، ونُسِبَ بعضُ أَبياتها إِلى غيرِ ما شاعرٍ؛ ولكنَّ الخبر الذي يرويه أَبو الفَرَج في أَغانيه 349/11 وابن طيفور في كتاب بغداد 187 يستوقف الباحث والنّاظر؛ فقد روَيا بسنَديهما عن إِسحاق بن حُمَيْدٍ كاتب أَبي الرّازي، قال:

«غَنّى عَلُّويَةُ الأَعسر يوماً بين يَدَي المأمون:

تَــخَــيَّرْتُ مــن نَــعْــمــانَ عُــودَ أَراكــةٍ
لِــهِــنْــدٍ، فَــمَــنْ هــذا يُــبَــلِّــغُــهُ هِــنْــدا

فقال المأمون: اطلبوا لهذا البيتِ ثانياً؛ فلم يُعرفْ، وسأَلَ كلَّ مَن بِحَضْرَتِهِ من أَهل الأَدبِ والرُّواةِ والجُلَساءِ عن قائل هذا الشِّعر، فلم يَعرِفْهُ أَحدٌ؛ وجَهَدْتُ في المسأَلةِ، وطَلَبْتُهُ ببغدادَ عندَ كلِّ مُتَأَدِّبٍ وذي مَعرفةٍ، فلم يَعرفْهُ.

وقَلَّدَ المأمونُ أَبا الرّازي كُوَرَ دجلةَ - وأَنا أَكتبُ لهُ - ثم نَقَلهُ إِلى اليَمامةِ والبَحرين.

قال إِسحاق بن حُمَيْد: فلمّا خرجنا، ركبتُ مع أَبي الرّازي في بعض اللَّيالي على حمارةٍ، فابتدأ **الحادي يَحدو بقصيدةٍ طويلةٍ**، وإِذا البيت الذي كنتُ أَطلبُهُ، فسأَلتُهُ عنها، فذكر أَنَّها للمرقِّش الأكبر».

فالقصيدة عندهما منسوبةٌ للمرقّش الأَكبر، بروايةِ حادٍ مجهولٍ؛ في الوقت الذي نجد فيه أَبا العلاء المعرّي في رسالة الغفران 356 يحاورُ المرقّش الأَكبر، ويقول: إِنَّه لم يجد القصيدة في ديوانه؛ ثم يتمحَّل لذلك عُذراً يراهُ مقبولاً.

ثم نجد تسعة أَبياتٍ من هذه القصيدة في الفصوص 57/1 - 58 ومنها أَربعةٌ في الأَغاني 243/22 برواية أَبي عمرو الشَّيبانيّ، لعبد الله بن العجلان.

صَدِّق في مثل هذه الحالةِ: أَنصدِّقُ أَبا عمرو الشَّيبانيَّ - العالم الرّاوية الثِّقة - وأَبا العلاء المعرِّي - وهوَ مَن هوَ - ؟ أَم نُصدِّق حادياً مجهولاً، لا ندري مَن هو، ولا ندري إِن كان من أَهل العلم؛ ولا ندري ما طبقته وصِفَتُه - إِن كان من أَهل العلم - بميزان الجرح والتّعديل ؟ ومعظم النّاس كانوا - في ذلك الزّمان - يحفظون الشِّعر ويَروونَه، ولكنْ لم يكنْ يُؤخذُ إِلاّ من ثقاتِ العلماء والرُّواةِ.

وعليه، فإِنِّي أَكاد أَجزم، أَنَّ القصيدة - أَو معظمها - لعبد الله بن العجلان النَّهديّ؛ والله أعلم.

1 خَليليَّ زُورا قَبْلَ شَحْطِ النَّوى هِنْدا
ولا تَأْمَنا مِن دارِ ذي لَطَفٍ بُعْدا[1]

2 ولا تَعْجَلا، لم يَدْرِ صاحبُ حاجَةٍ
أَغَيّاً يُلاقي في التَّعَجُّلِ أَمْ رُشْدا[2]

وهذا تخريجها:

1-5، 10، 11، 20، 21: في الفصوص 57/1 ـ 58 لعبد الله بن العجلان النَّهديّ.

4، 5، 10، 12 ـ 19: في الأَغاني 350/11 للمرقّش الأَكبر، وهي في ديوانه المجموع 48-50.

4، 5، 10، 12 ـ 14، 17 ـ 22: في كتاب بغداد 187 ـ 188 للمرقّش الأَكبر، وقيل: للمجنون.

وليس منها في ديوان المجنون شيءٌ.

1، 2، 4، 5، 7: في الواضح المبين 235 وتزيين الأَسواق 144 لعبد الله بن العجلان النَّهدي.

وقال مغلطاي: وزعم ابن أَبي طاهر [= طيفور] في المنثور والمنظوم، أَنَّها لرجلٍ من مُزَيْنَةَ!

1، 3، 4، 5: في الأَغاني 243/22 لعبد الله بن العجلان النَّهدي، برواية أَبي عمرو الشَّيبانيّ.

10، 5، 1: في شرح الحماسة للأَعلم 765/2 بلا نسبة.

1، 5: في شرح الحماسة للمرزوقي 1339/3 والتّبريزي 286/3 ـ 287 لوردٍ العجلانيّ.

وهما في شرح الفارسيّ 117/3 بلا نسبة، ولكنّه نصَّ على أَنَّ الشاعر إِسلاميٌّ.

1، 4، 5: في منازل الأحباب 240 لعبد الله بن العجلان.

4 ـ 8، 10، 16: في الحماسة البصريَّة 1180/3 لوردٍ العجلانيّ.

10، 4، 5: في رسالة الغفران 356 للمرقّش الأَكبر، ولم يجدها المعرّيُّ في ديوانه.

10، 4، 5: في بيان الجاحظ، بلا نسبة.

4، 5، 7: في نهاية الأَرب 164/2 بلا نسبة.

7، 9: في الموشّى 118 بلا نسبة.

10، 4: في العقد الفريد 54/6 ـ 55 بلا نسبة.

10: في معجم ما استعجم 1316 لعمر بن أَبي ربيعة. وعنه في ملحق ديوانه 489.

5 (وهو ثالث أَربعة): في معجم البلدان 441/1 (بُصرى) لأَعرابيّ.

وهي مع خامسٍ في الحماسة البصريَّة 1149/3 لامرأَةٍ من بني الصّادر.

(1) في الفصوص: ... قبل شعب النّوى..
شحط النَّوى: بُعد الفراق.
وذو لَطَفٍ: ذو رِفْقٍ.

(2) في الفصوص: عناءً يلاقي...

3 إذا ساعَفَتْ هِنْدٌ رَضِينا، ولم نَجِدْ

لإلْفٍ سواها أَنْ يُفارِقَنا فَقْدا

4 فَمُرّا عَلَيْها، بارَكَ اللهُ فِيْكُما

وإنْ لم تَكُنْ هِنْدٌ طَرِيْقَكُما قَصْدا[1]

5 وقُولا لَها: لَيْسَ الضَّلالُ أَجازَنا

ولكِنَّنا جُزْنا لِحاجَتِنا عَمْدا[2]

6 وإنّا على العَهْدِ الذي تَعْهَدِيْنَهُ

وشَرُّ عِبادِ اللهِ مَنْ نَقَضَ العَهْدا

7 غَداً يَكْثُرُ الباكونَ مِنّا ومِنْكُمُ

وتَزْدادُ داري من دِيارِكُمُ بُعْدا

8 وقد كانَ ـ لولا ما نُجِنُّ مِنَ الهَوى ـ

لَنا جائِزٌ ألّا نُراعي لَكُمْ وُدّا

9 إذا الرِّيْحُ من نَحْوِ الشِّمالِ تَنَسَّمَتْ

وَجَدْتُ لِرَيّاها على كَبِدي بَرْدا

10 تَخَيَّرْتُ من نَعْمانَ عُودَ أَراكَةٍ

لِهِنْدٍ، ولكِنْ مَنْ يُبَلِّغُهُ هِنْدا[3]

(1) في الأَغاني 350/11 وبغداد، وبيان الجاحظ، ومحاضرات الرّاغب، وشرح المرزوقي، والتبريزي، والفارسي، والبصريَّة: خليليَّ عوجا، بارك... ... لأَرضكما قصدا
وفي الأَغاني 243/22 والواضح المبين، وتزيين الأَسواق: ومُرّا عليها... ... لوجهكما قصدا
وفي رسالة الغفران: خليليَّ جورا... ... لأرضكما قصدا
وفي الفصوص: ... صَمْدا
وفي شرح الأَعلم: ... وأَرضكما قصدا

(2) في الأَغاني، والواضح المبين، وتزيين الأَسواق: ... لنلقاكم عمدا.
وفي التبريزي، والمرزوقي، والفارسي، ورسالة الغفران:... أَجارنا ... جرنا لنلقاكم...
وفي البصريَّة: ... لنلقاكم...
أَجازَنا: جَعَلَنا نسلكُه. وعلى رواية: أَجارَنا ـ بالمهملة ـ: من قولهم: جارَ عن الطَّريق: إذا عَدَلَ عنه.

(3) في الفصوص: تَنَخَّلْتُ... .
وفي الأَغاني، وبغداد: ... فَمَن هذا يبلِّغه هندا

11 تُـبَـلِّـغُـهُ عَـنِّـي قِـلاصٌ وَفِـتْـيَـةٌ
كِـرامٌ، إذا مـا إنْ عَـلَـوْنَ بِـهِـمْ نَجْدا[1]

12 وأَنْـطَـيْـتُـهُ سَـيْفي لِـكَـيْمـا أُقِـيـمَـهُ
فَـلاَ أَوَداً فيـهِ اسْـتَبَـنْـتُ وَلا خَضْدا[2]

13 سَـتَبْلُغُ هِـنْـداً ـ إنْ سَلِمْنا ـ قَلائِصٌ
مَـهـارى يُـقَـطِّـعْـنَ الـفَـلاةَ بِـنـا وَخْـدا[3]

14 فَلَمّا أَنَخْنـا العِيْسَ قَـدْ طـالَ سَيْرُها
إلَـيْـهِـمْ، وَجَـدْنـا بالقُرى مِـنْـهُـمُ حَشْدا[4]

15 فَـنَاوَلْـتُها الـمِـسْـواكَ والـقَـلْـبُ خائِـفٌ
وقُـلْـتُ لَـهـا: يـا هِـنْـدُ أَهْـلَـكْـتِـنـا وَجْـدا[5]

16 فَـمَـدَّتْ يَـداً فـي حُـسْـنِ دَلٍّ تَـنـاوُلاً
إلَـيْـهِ، وقـالَـتْ: مـا أَرى مِـثْـلَ ذا يُـهْـدَى

17 وأَقْـبَـلْـتُ كـالـمُـجْـتـازِ أَدّى رِسـالَـةً
وقـامَـتْ تَـجُـرُّ الـمَـيْـسَـنـانيَّ والبُرْدا[6]

18 تَـعَـرَّضُ لِـلْـحَـيِّ الـذيـنَ أُرِيْـدُهُـمْ
ومـا الْـتَـمَـسَـتْ إلاّ لِـتَـقْـتُـلَـني عَـمْـدا

نَعمان: جبلان في طريق الطائف، الذي يخرج إلى عرفات، يُقال لهما: نَعمان الأَراك. والأَراك: شجرٌ تُتَّخَذُ منه المساويك.

(1) القلاص: جمع قَلوصٍ؛ وهي الشّابَّةُ من الإبل.

(2) في بغداد: وأُبْطِشُهُ... ... استبان ولا حَضْدا
أَنْطَيْتُهُ: لغةٌ في: أَعْطيتُه. والأَوَد: العِوَج. والخَضد: الكَسْر. والمعنى: أنَّه عرض عود الأَراك على السَّيف، ليُقيم عوجه أَو انكساره، فلم يجدْ.

(3) في بغداد:... إنْ سَلِمْنا وسَلَّمَتْ قلائص... وَجْدا
الوَخْد: الإسراع.

(4) في الأَغاني:... قد طارَ سَيْرُها إليهم، وجدناهُمُ لنا بالقِرى...!.

(5) في بغداد: ... يا هند، هل مثل هذا يُهدى

(6) في بغداد:... مجتازاً مُؤَدّ رسالةً فقامت...
المَيْسَنانيّ: ثوبٌ منسوجٌ في مَيْسان، وهي كورةٌ بين البصرة وواسط بسواد العراق.

19 فَما شِبْهُ هِنْدٍ غَيْرَ أَدْماءَ خاذِلٍ
مِنَ الوَحْشِ مُرْتاعٍ مُراعٍ طَلاًّ فَرْدا[1]

20 وما نُطْفَةٌ من مُزْنَةٍ في وَقِيْعَةٍ
على مَتْنِ صَخرٍ في صَفاً خالَطَتْ شَهْدا[2]

21 بِأَطْيَبَ من رَيّا عُلالَةِ رِيْقِها
غَداةَ هِضابُ الطَّلِّ في رَوْضَةٍ تَنْدَى

22 لَحا اللهُ مَنْ يُسْقَى مِنَ الرّاحِ ثُمَّ لا
يَلِيْنُ، وَلا يَزْدادُ عن كُرْهِنا مَجْدا

23 ولا مُظْهِراً عِنْدَ النَّدامى خَدِيعَةً
وَلِيناً، ولا يَرْزي سُؤالاً ولا رَدّا[3]

* * *

(1) في بغداد: ... تراعي طلاً فردا.
الأدماء: الظَّبية التي أُشربَ لونُها بَياضاً. والخاذل: المتخلِّف. ومُراعٍ طلاً: أي تحفظ صغيراً لها.

(2) الوقيعة: نُقْرَةٌ في جبلٍ أو سهلٍ، يستنقعُ فيها الماء.

(3) يرزي: ينقص. من قولهم: رزأَ الشَّيءَ: نَقَصَه.

قافية الرّاء

(6)

• **قال أَبو عَمرو الشَّيْبانيّ:**

لمّا طَلَّقَ عبدُ الله بن عَجلان هِنْداً، أُنكحتْ في بَني عامرٍ، وكانت بينَهم وبين نَهْدٍ مُغاورات، فجمعت بنو عامرٍ لبني نَهْدٍ، فقالت هندٌ لغُلامٍ يَتيم من بني عامرٍ: لكَ خمسَ عشرةَ ناقَةً، على أَن تأتيَ قومي فَتُنْذِرَهُم قبلَ أَن يأْتيَهم بنو عامرٍ. فقال: أَفعلُ. فَحَمَلَتْهُ على ناقة لزوجها ناجيَة، وزَوَّدَتْهُ تَمْراً ووَطْباً من لبنٍ؛ فركبَ فَجَدَّ في السَّيْرِ، وفَنِيَ اللَّبنُ، فأَتاهم والحيُّ خُلُوفٌ في غَزْوةٍ وميْرةٍ، فنزلَ بهم وقد يَبِسَ لسانُهُ؛ فلمّا كلَّموهُ لم يقدرْ على أَن يُجيبَهم، وأَومَأَ إلى لِسانه، فأَمَرَ خراشُ بن عبد الله بِلَبنٍ وسَمْنٍ، فأُسْخِنَ وسقاهُ إِيّاهُ، فابْتَلَّ لِسانُهُ وتَكلَّمَ، وقال لهم: أُتيتُمْ؛ أَنا رسولُ هندٍ إِليكم تُنْذِرُكُم.

فاجتمعتْ بنو نَهْدٍ واستعدَّتْ، ووافَتْهم بنو عامرٍ، فلَحِقوهم على الخيلِ، فاقْتَتَلوا قتالاً شَديداً، فانهزمَتْ بنو عامرٍ، فقال عبدُ الله بن العجلان في ذلك[1]: [الطويل]

1 عــاوَدَ عَـيْـنـي نَـصْـبُـهـا وغُـزورُهـا
أَهَـمٌّ عَـنـاهـا أَمْ قَـذاهـا يَعُورُها[2]

2 أَمِ الـدَّارُ أَمْـسَـتْ قـد تَـعَـفَّـتْ كَـأَنَّـهـا
زَبـورُ يَـمـانٍ رَقَّـشَـتْـهُ سُطورُها[3]

---

(1) القصيدة في الأَغاني 22/240-241.
والأبيات 1-4 في الواضح المبين 234.
(2) في الأَغاني:... وغرورها . تصحيف.
وفي الواضح المبين: أَعاودَ... وغُؤورُها. وفي نسخة من الأَغاني: أَهَمٌّ عراها...
(3) في نسخة من الأَغاني: ... نَقَّشَتْهُ سُطورُها.

3 ذَكَــرْتُ بِـها هِـنْـداً وأَتْـرابَـهـا الأُلـى

بِـهـا يُـكْـذَبُ الـواشـي ويُـعْـصـى أَمِـيـرُهـا

4 فَـمـا مُـعْـوِلٌ تَـبْـكـي لِـفَـقْـدِ أَلِـيـفِـهـا

إذا ذَكَـرَتْـهُ لاَ يَـكُـفُّ زَفِـيـرُهـا

5 بِـأَغْـزَرَ مِـنِّـي عَـبْـرَةً إِذْ رَأَيْـتُـهـا

يُـحَـثُّ بِـهـا قَـبْـلَ الـصَّـبـاحِ بَعِيرُها[1]

6 أَلَـمْ يَـأْتِ هِـنْـداً كَـيْـفَـمَـا صُـنْـعُ قَـوْمِـهـا

بَـنـي عـامـرٍ إِذْ جـاءَ يَـسْـعـى نَـذِيـرُهـا

7 فـقـالـوا لَـنـا: إِنّـا نُـحِـبُّ لِـقَـاءَكُـمْ

وإِنّـا نُـحَـيِّـي أَرْضَـكُـمْ وَنَـزُورُهـا

8 فَـقُـلْـنـا: إِذاً لا نَـنْـكُـلُ الـدَّهْـرَ عَـنْـكُـمُ

بِـصُـمِّ الـقَـنـا الـلاّئـي الـدِّمـاءُ تُـمِـيـرُهـا

9 فَـلاَ غَـرْوَ أَنَّ الـخَـيْـلَ تَـنْـحِـطُ فـي القَنا

تَـمَـطَّـرُ مـن تَـحْـتِ الـعَـوالـي ذُكورُها[2]

10 تَـأَوَّهُ مِـمّـا مَـسَّـهـا مـن كَـرِيـهَـةٍ

وتُـصْـغـي الـخُـدودَ والـرِّمـاحُ تَصُورُها[3]

11 وأَرْبـابُـهـا صَـرْعـى بِـبُـرْقَـةِ أَخْـرَبٍ

تُـجَـرِّرُهُـمْ ضُـبْـعـانُـهـا ونُسُورُها[4]

12 فَـأَبْـلِـغْ أَبَـا الـحـجّـاجِ عَـنِّـي رِسـالَـةً

مُـغَـلْـغَـلَـةً لا يَـغْـلِـبَـنْـكَ بُـسُـورُهـا

(1) في نسخة من الأغاني: بأَسرع... يخبُّ...

(2) تَنْحِطُ: تزفر. وتَمَطَّرُ: تُسرِعُ.

(3) في الأَغاني: وتصفي الخدودَ...!

تُصْغي: تُميل. وتَصُورُها: تُميلُها.

(4) بُرْقَة أَخْرَب: لم يذكره ياقوت، وفيه: بُرْقَةُ أَحْدَب، ولم يحدِّده. (معجم البلدان 1/390).

13 فَـأَنْــتَ مَـنَـعْـتَ الـسِّـلْـمَ يَــوْمَ لَقِيْتَنـا

بِـكَــفَّــيْــكَ تُــسْــدي غَــيَّــةً وَتُــنِــيْـرُهــا

14 فَـذُوقـوا على مـا كـانَ مـن فَـرْطِ إِحْـنَـة

حـلائِـبَـنـا إِذْ غــابَ عَــنّــا نَـصِــيـرُهـا

* * *

(7)

• **قال أَبو عَمرو الشَّيبانيّ:**

جمعتْ نَهْدٌ لِبني عامرٍ جَمعاً، فأَغاروا على طوائف منهم، فيهم بنو العجلان، وبنو الوحيد، وبنو الحَريش، وبنو قُشير؛ ونَذَروا بهم، فاقْتَتَلوا قتالاً شديداً؛ ثم انهزمَتْ بنو عامرٍ، وغَنمتْ نَهْدٌ أَموالهم، وقُتل في المعركة ابنٌ لمعاوية بن قُشير بن كعب، وسبعةُ بنينَ لهُ، وقُرْطٌ وجُدعان ابنا سَلَمَة بن قُشير، ومرداس بن جَزَعَة بن كعب، وحُسَيْل بن عمرو بن معاوية، ومَسْحَقة بن المُجَمَّع الجُعْفيّ؛ فقال عبد الله بن العجلان في ذلك [1]: [الوافر]

1 أَلا أَبْلِغْ بَني العَجْلان عَنِّي
فَلاَ يُنْبِيكَ بالحَدَثانِ غَيْري [2]

2 بِأَنّا قَد قَتَلْنا الخَيْرَ قُرْطاً
وجُرْنا في سَراةِ بَني قُشَيْرِ [3]

3 وأَفْلَتَنا بَنو شَكَلٍ رِجالاً
حُفاةً يُرْبِئُون على سُمَيْرِ [4]

* * *

(1) الخبر والأبيات في الأَغاني 22/238 - 239 والواضح المبين 231.
(2) في الواضح المبين: أَلا أَبلغ أَبا الحجّاج عنِّي.
(3) في الواضح المبين: وجوناً في سراةِ بني نُمير! وفي نسخة من الأَغاني: وجلنا ... نُمير !
(4) في الواضح المبين: وأَقبلنا... ... يرقأون... !.
يُربئون: يصعدون. وسُمَيْر: جبلٌ.

قافية الفاء

(8)

• وقال ابن عجلانَ أَيضاً[1]: [الطويل]

1 أَدارَ ابْنَـةِ الـنَّـهْـدِيِّ أَضْـحَـتْ تَـعَـرَّفُ
بِـرَمّـانَ مـن عِـرْفـانِـهـا الـعَـيْـنُ تَـــذْرِفُ[2]

2 سَقى دارَ هِـنْـدٍ مُـسْـبِـلُ الــوَدْقِ، مَـدُّهُ
رُكـامٌ سَـرى مـن آخِـرِ الـلَّـيْـلِ مُـــرْدِفُ[3]

3 يُـسَــوِّرُ يَـرْقـى فـي الـرَّبـابِ كَـأَنَّـمـا
بَـــدتْ عـائِـذٌ بَـلْـقـاءُ فـيـهِ تَكشَّفُ[4]

4 شَـمُـوسٌ أَتَـتْـهـا الـخَـيْـلُ مـن كُـلِّ جانـبٍ
شَـمـيـطُ الـذُّنـابـى ذاتُ لَــوْنٍ مُخَيَّفُ[5]

5 إِذا قُـلْـتُ: قـد أَكْــرى، بَـــدَتْ حَـجَـراتُـهُ
كـمـا اسْـتُـلَّ رَيْـــطٌ مـن صِـوانٍ مُكَفَّفُ[6]

6 ومـا هــاجَ هــذا الـشَّــوْقَ إِلاَّ مَـنـازِلٌ
تُـــرَبِّـــعُ أَحْـــيـــاءٌ بِـهـا وتُـصَـيِّـفُ

---

(1) القصيدة بتمامها، في الفصوص 5/279 ـ 284.
8، 10، 11، 13، 27، 28: له في الأَغاني 22/242 ـ 243 والواضح المبين 235 وتزيين الأَسواق 143 ـ 144.

(2) رَمّان: جبلٌ في بلاد طيّئ، في غربيِّ سَلمى أَحد جبلَي طيّئ. (معجم البلدان 3/67).

(3) الودق: المطر. ومُسْبِلُهُ: غزيره.

(4) يُسَوِّر: يرتفع. الرَّباب: السَّحابُ الأَبيضُ. والعائذ: الحديثة النتاج من الإبل.

(5) شموس: جامحة. وشميط: مختلطة الأَلوان. والذُّنابى: أَصل الذَّنَب. ومُخَيَّفُ: مختلط.

(6) أَكرى: نقص. وحَجَراتُه: نواحيه. والرَّيْط: المُلاءَة. والصِّوان: ما يُصان فيه الثّوب. والمكفَّف: الثّوب المخيط حاشيته.

7 ونُــــوْيٌ أَجَــدَّتْــهُ الــوَلــيْــدَةُ بــالــثَّرى

بِمِسْحاتِها إِذْ راحَــتِ العَيْــنُ تَرْجُفُ[1]

8 أَلا حَــيِّيــا هِــنْــداً إِذا مــا تَــصَــدَّفَــتْ

وقَــلْــبُــكَ إِنْ تَــنْــأَى بِــهــا الــدّارُ مُدْنَفُ[2]

9 فَــلا هِــنْــدَ إِلاّ أَن يُــذَكِّــرَ مــا مَضى

تَــقــادُمُ عَــصْــرٍ، وَالــتَّــذَكُّــرُ يَشْعَفُ[3]

10 ولَــمْ أَرَ هِــنْــداً بَــعْــدَ مَــوْقِــفِ ســاعَــةٍ

بِــنَــعْــمــانَ فــي أَهْــــلِ الــــدِّوارِ تُطَوِّفُ[4]

11 عَــلِــيــقَــةَ ســِــرْبٍ لا يُــبَــادِرْنَ مَــنْ مَشى

دَبِــيــبَ قَــطــا الــبَــطْــحــاءِ بَــلْ هِــيَ أَقْطَفُ[5]

---

(1) النُّؤْيُ: حُفرة حول الخباء تمنع السَّيل. والمِسْحاة: المجرفة.

(2) في الأغاني، والواضح المبين، وتزيين الأسواق:

أَلا أَبْــلِــغــا هِــنْــداً سَــلامــي، فــإِنْ نَــأَتْ

فَــقَــلْــبيَ مُــذْ شَــطَّــتْ بــهــا الــدّارُ مُــدْنَــفُ

ثبوت الألف المقصورة من «تنأى» مع الجزم، ضرورةٌ. ومُدْنَف: مريضٌ.

(3) يشغف: يغشي القلب.

(4) في الأغاني: بأَنْعَمَ في أَهل الدِّيارِ تُطَوَّفُ.

وفي الواضح المبين، وتزيين الأسواق: بأَنْعمَ من أَهل الدِّيارِ تُطَوَّفُ.

نَعْمان: موضع. والدّوار: القبيلة.

(5) في الأغاني:

أَتَــــتْ بَــــيْنَ أَتْــــرابٍ تَمايَــسُ إِذْ مَشَــتْ

دَبِــيــبَ الــقَــطــا، أَو هُــنَّ مِــنْــهُــنَّ أَقْــطَــفُ

وفي الواضح المبين:

أَتَــــتْ بَــــيْنَ أَتْــــرابٍ تَمــايَــسْــنَ إِذْ مَشَــتْ

دَبِــيــبَ الــقَــطــا، أَوْ هُــنَّ مِــنْــهُ وأَلْــطَــفُ

وفي تزيين الأسواقِ:

أَتَــــتْ بَــــيْنَ أَتْــــرابٍ تَمــايَــسْــنَ إِذْ مَشَــتْ

دَبِــيْــبَ الــقَــطــا، أَوْ هُــنَّ مِــنْــهُــنَّ أَلْــطَــفُ

عليقة: ملازمة. والسِّرب: المجموعة. وأَقطف: أَبطأُ.

12 إِذا ما مَشَتْ ساوى بِها أَخَواتُها

كَغِزْلانِ أُدْمٍ لَيْسَ فيهِنَّ مُقْرِفُ[1]

13 تَعاوَرْنَ مِرْآةً جَلِيّاً، وفارَةً

ذَكِيّاً، وبالأَيْدي مَداكٌ ومِسْوَفُ[2]

14 عَلَيْهِنَّ مِمّا صاغَ رَيْدانُ حِلْيَةٌ

جُمانٌ كَأَجْوازِ الجرادِ ورَفْرَفُ[3]

15 عَلَيْهِنَّ من بَعْضِ الحَديث مَهابَةٌ

نَواعِمُ أَخْدانٌ حَواصِنُ مَأْلَفُ[4]

16 كَأَنَّ ابْنَةَ النَّهْدِيِّ يَوْمَ لَقيْتُها

هُنَيْدَةَ، ظَبْيٌ في تَبالَةَ مُحْرِفُ[5]

17 لَهُ طِفْلُ أَيّامٍ مَتى يَدْعُ يَأْتِه

جَمالٌ عَلَيْهِ تَنْتَحي وَتَعَطَّفُ

---

(1) المقرف: الهجين.

(2) في الأَغاني:

يُباكِرْنَ مِرآةً جَلِيّاً وتارَةً

ذَكِيّاً .... !

وفي الواضح المبين:

يُباكِرْنَ مرات جليّاً ودارةً

ذَكِيّاً، وبالأَيْدي مدالٌ ومسوف !

وفي تزيين الأَسواق:

يباركن مرات جَليّاً ودادة

ذكيّاً، وبالأَيدي مدال ومسوف !!

تعاوَرْنَ: استعار بعضهنّ من بعضٍ. وفارةً: هي فأرة المسك. والمداك: الحجر الذي يُسحق عليه الطِّيب. والمِسْوَف: إناء العطر.

(3) أَجواز الجراد: أَوساطها. والرّفرف: الحسن الصَّنْعة.

(4) الحواصن: جمع حَصان: وهي المرأة العفيفة.

(5) هنيدة: تصغير هند. وتبالة: موضع. ومُحرف: منفرد.

18 ذَلِـيـقَـةُ حَـدِّ الـمِـذْرَيَـيْـن دَنـا لَـها
بِـمُـنْـعَـرَجِ الــوادي أَراكٌ مُصَنَّفُ[1]

19 تُـراعـي بِـهِ الـبَـرْدَيْـنِ ثُـمَّ مَـقِـيْـلُـها
كِـنَـاسٌ كَـبَـيْـتِ الـصَّـيْـدَلانِـيِّ أَجْـوَفُ[2]

20 إِذا مـا اسْـتَـمَـلَّـتْ مَـرْتَـعـاً فَـانْـتِـجَـاعُـهـا
مَـدى الـنَّـبْـلِ أَوْ أَدْنـى قَـريـبـاً فَتُوقِفُ[3]

21 أَطــاعَ بِـهَـا وَرْدٌ مـن الـمُـرْدِ يـانِـعٌ
يَـكـادُ إِذا مـا ذَرَّتِ الـشَّـمْـسُ يَنْطَفُ[4]

22 لَـهـا مِـعْـصَـمٌ عَـبْـلٌ جَـرى لِـبَـنـانـه
على الكفِّ والأَطْـرافِ وَشْـيٌ مُزَخْرَفُ[5]

23 وغِـيـلٌ لِـطـافٌ لـو تَـشـاءُ عَـقَـدْتَـهـا
مـن الـلِّـيْـنِ عَـقْـدَ السِّلْكِ أَوْ هُـوَ أَلْطَفُ[6]

24 وَثَـغْـرٌ عَـلَـيْـهِ الـظَّـلْـمُ يَـجْـرِي رُضَـابُـهُ
بِـقـادِمَـتَـيْ قُـمْـرِيَّـتَـيْـنِ تَخَيَّفُ[7]

25 جَـلَـتْ ذاتَ أَصْــدافٍ يَـمـانـيَـةٍ لها
بِـهـا أَثَــرٌ فـيـهِ الـنَّـؤُورُ مُرَصَّفُ[8]

26 وأَجْـلَـتْ يَـداهـا عـن نَـقِـيٍّ كَـأَنَّـهُ
ذَرا بَـرَدٍ بـالإِثْـمِـدِ الـوَحْـفِ مُـرْدَفُ[9]

---

(1) ذليقة: حادّة. المِذْريان: القرنان. والأَراك: شجر تُتَّخذ منه المساويك. ومصنَّف: مورق.

(2) في الأَصل: تراعي به الرَّدَّين ثَمَّ.... تصحيف. والبَرْدان: الضُّحى والأَصيل. والكناس: مكان مبيت الظبي.

(3) اسْتَمَلَّت: من الملل. وفي الأَصل: ... متوقف!

(4) كذا في الأَصل. ولعلّ الصّواب: أَطاحَ بها... والوَرْد: الأَسد. والمُرْد: الفَتيّ.

(5) في الأَصل: لها معصم غَيْلٌ... تصحيف. وعَبْلٌ: الممتلئ.

(6) غيل: كذا في الأَصل. ولعلّها بمعنى الأصابع، ولم ترد في المعاجم.

(7) الظَّلْمُ: ماء الأَسنان. وتصرَّف محقق الفصوص، فجعل عجزه: بقادمتي قمريَّة تتخيّف!

(8) النَّؤُور: دخان الشَّحم.

(9) الإِثمد: الكحل. الوحف: الأَسود.

27 أَشــــارَتْ إِلــيَّ فـي حَـيـاءٍ وَراعَـهـا
سَـراةَ الضُّحى مِنِّي على الـحَـيِّ مَوْقِفُ[1]
28 وَدَسَّـــتْ: فَـــإِنْ يَسْـتَغْنِ عَنِّـي، فَإِنَّـني
مُـنـيـتُ بِـصَـوّالٍ يَـغـارُ وَيَصْلَفُ[2]
29 عَـزيـزٍ عَـلـيـهِ أَنْ تَـكَـلَّـمَ عِـرْسُـهُ
إِذا سـايَـرَتْ ظَـعْـنـاً مـن الـنّـاسِ يَـأْسَـفُ
30 أَلِـكْـنـي إِلَـيْـهـا ـ عَـمْـرَكَ الله يـا فَـتـى ـ
بِـآيَـةِ مـا شُـقَّ الـــرِّداءُ الْمُفَوَّفُ[3]
31 فَـمِـنْ حَـدَثـانِ الـدَّهْـرِ كُـنْـتُ مَليكَها
فَـأَسْـجِـحْ بِـمَـنْ تُـعْـيـي عَـلـيـهِ وَتَعْنَفُ[4]
32 ومـا نِـلْـتُـها إِلاّ وقـد سُـقْـتُ نَـحْـوَهـا
هُــنَــيْــدَةَ، فـيـهـا راعِـيـاهـا وأَخْـيَـفُ[5]

---

(1) في الأَغاني:
أَشارَت إِلينا في خَفاةٍ.. . وفي نسخة منه:... في حياءٍ.. .
وفي الواضح المبين، وتزيين الأَسواق:

أَشـــارت إِلــيــنــا فـي حــيــاءٍ...

(2) في الأَغاني:

وقـالـت: تَـبـاعَـدْ يـا بْـنَ عَـمِّـي، فـإِنَّـنـي
مُـنـيـتُ بِـذي صَـوْلٍ يَـغـارُ ويَـعْـنُـفُ

وفي الواضح المبين:

وقـالـت: تـبـاعَـدْ يـا بـنَ عـمٍّ،... .

وفي تزيين الأَسواق:

وقـال: تـبـاعـدْ يـا بـنَ عـمٍّ... !.

(3) أَلكني: احمل رسالتي. والرّداء المفوّف: الأَبيض الرّقيق.
(4) أَسجحْ: اعفُ. تعيي: تثقل.
(5) الهُنيدة: المئة من الإِبل. والأَخْيَف: جملٌ واسع جِلد الثِّيل، وهو قضيب البعير.

33 فَلولا العِشارُ الدُّهْمُ ما نِلْتُ مُلْكَها
وحَرْبَ ابْنِ عَمٍّ جِلْدُهُ يَتَقَرَّفُ[1]

34 حَباني ابْنُ خبْرانَ اليَهوديُّ زِقَّهُ
وجاءَ بِهِ من باحَةِ السُّوقِ يَدْلِفُ[2]

35 فَجاءَ بِهِ رَيّانَ مُنْقَصِفَ العُرا
بِهِ يَقَعُ الإسْكافُ رَيّانَ يَرْعُفُ

36 إلى فِتْيَةٍ بِيضِ الوُجوهِ كأَنَّهُمْ
نُجومُ سَماءٍ لَيْلُها مُتَسَجِّفُ

37 منَ الحَيِّ كَعْبٌ أَو زُوَيٌّ بن مالكٍ
بَهالِيلُ ما فِيهِمْ لَدى الرَّوْعِ مُقْرِفُ[3]

* * *

(1) العشار: الإبل مضى على حملها عشرة أَشهر. والدُّهم: السُّود. ويتقرَّف: يتقشَّرُ.

(2) ابن خبران: خمّار يَهوديٌّ. والزِّق: سقاء الخمر. يدلف: يمشي ببطءٍ.

(3) المقرف: الهجين.

(9)

• وقال ابنُ عَجلان[1]: [الوافر]

1 لَقد عَلِمَ القَبائِلُ غَيْرَ فَخْرٍ
نَصاراهُمْ، وقد عَلِمَ الحَنِيفُ[2]

2 بِأَنَّا نُولِفُ السَّعْفاءَ فينا
وقد عَدِمَتْ وعَيَّتْ مَنْ تُضيفُ[3]

3 وكانَ لَها بَنُونَ فَماتَ عَنْها
أَكابِرُهُمْ وعِجْزَتُها ضَعِيفُ[4]

4 وشَيْخٍ يَضْحَكُ الوِلْدانُ مِنْهُ
كَأَنَّ بَياضَ لِحْيَتِهِ خَنِيفُ[5]

5 وَعُوبٌ لِلْمُشاشِ إذا انْتَقاهُ
عَلُولٌ بَعْدَ نَهْلَتِهِ قَصُوفُ[6]

6 إذا ما رُفْقَةٌ رَفَعوا فَقاموا
تَخَلَّفَ في مَجالِسِهِمْ يَلِيفُ[7]

---

(1) القصيدة بتمامها، في الفصوص 5/284 ـ 286.

(2) الحنيف: مَن كان على الحنيفيَّة، دين إبراهيم عليه السّلام.

(3) نُولفُ السَّعْفاء: نجعلُها آلِفَةً لنا. والسَّعفاءُ: التي ماتَ عنها رجالُها.

(4) وعُجْزَتُها ضعيفُ: عُجْزَةُ الرَّجل: آخر أَولاده وأَضعفهم.

(5) الخنيف: جنسٌ من ثياب الكتّان، رديءٌ. شبَّهَ بياض لحيته بالخنيف.

(6) وَعوبٌ للمشاش إذا انتقاهُ: يستوعبُ المشاشَ إذا استخرجَ نِقْيَهُ ـ وهو المخُّ ـ من قَرَمِهِ ونَهَمِهِ. والمُشاش: نهايات العظام.

(7) يَليفُ: يستدير للنُّهوضِ، وهو لا يقدرُ من الضَّعف.

7 لَـــهُ أُذُنـــــانِ أَشْـــرَفَـتـا ونــابٌ

أَيَـــلُّ كَـأَنَّـهُ لَـجْـمٌ عَطِـيـفُ[1]

8 فَـــكــانَ مَـبِـيـتَـهُ حَـــيٌّ كِـــرامٌ

أَضَـــزُّ عَـضَـنْـزَرٌ حَـصِـدٌ لَفِيفُ[2]

9 لَـهُـمْ أُزُرٌ سَـــوابِـغُ فـاخِـراتٌ

وفِـتْـيـانٌ بِـعُـرْضَـتِـهـا الخُنُوفُ[3]

10 وقــامَ الـرّاعِـيــانِ بِــرَأْسِ قَــرْنٍ

وفَـــوْقَ عَـصـاهُـمـا ثَـــوْبٌ مُنِيفُ[4]

11 فَـقـالَ الـرّاعِـيـانِ: أَلاَ أَتَـتْـكُـمْ

مُـلَـمْـلَـمَـةٌ كـمـا بَـــرِقَ القَنِيفُ[5]

12 فَـثـارَ الـحَـيُّ وارْتَــجَّـتْ رَحـاهُـمْ

وقُــنِّـعَـتِ الـجَـمـاجِـمُ والأُنُـــــوفُ

13 كَـــأَنَّ الـنَّـبْـلَ بَـيْـنَـهُـمُ جَـــرادٌ

تُـصَـفِّـقُـهُ ضُـحـىً رِيـــحٌ عَـصُــوفُ

14 فَـمــالَ إِلـــيَّ مـا وَلّـــى عَـلَـيْـهِـمْ

وسُــلَّـتْ مِـن مَـغـامِـدِهـا الـسُّـيُـوفُ

15 فَـلا تَـلْـحَ امْـــرَأً أَنْـحـى أَخــاهُ

مِـنَ الـمُـرّانِ جـائِـلَـةٌ سَخِيفُ[6]

(1) نابٌ أَيَلُّ: من اليَلَلِ، وهو قِصَرُ الأَسنانِ، وإقبالُها على غار الفَمِ. ولَجَمٌ عطيفُ: يعني القوسَ التي أَلجمها الوتر فانعطَفَت. شبَّه انحناءَه به.

(2) أَضَزُّ: من الضَّزَزِ، وهو أَن يدنوَ الضِّرْسُ الأَعلى من الأَسفلِ. والعَضَنْزَرُ: الكثيرُ اللَّحم، المُلْتَفُّ. والحَصِدُ: الشَّديد. وهذا كلُّهُ مَثَلٌ لالتفافِ الحيِّ واجتماعهم وكثرتهم.

(3) الخُنوف: الكبرياء.

(4) المنيف: المرتفع.

(5) الململمة: النّاقة السَّمينة. وبَرِقَ القَنيفُ: هو السَّحاب الكثيرُ، الذي يلمعُ البرق في حواشيه.

(6) المرّان: الرّمح.

16 فَـشِــقٌّ مـائِــلٌ لِـضُــلُـوعِ جَـنْــبٍ
وَشـاصـي الـرِّجْـلِ مُـنْـعَـفِـرٌ نَزِيفُ[1]

* * *

(1) الشّاصي: الرّافع رِجْلَهُ.

قافية القاف

(2)

• قال في طلاقه هِنْداً[1]: [مجزوء الكامل]

1 فـــــارَقْـــــتُ هِـــــنْــــداً طـائـعــاً
فَـــــنَـــدِمْـــتُ عِـــنْـــدَ فِـــراقِــــهــــا[2]

2 فــالــعَــيْــنُ تَــــــذْري دَمْــعَــةً
كـــالـــدُّرِّ مـــن آمـــاقِـــهـــا[3]

3 مُــتَــحــلِّــبــاً فَـــــوْقَ الـــــرِّدا
ءِ يَـــجُـــولُ مـــن رَقْـــراقِــــهــــا[4]

4 خَــــــوْدٌ رَداحٌ طَـفْــلَــةٌ
مــا الــفُــحْــشُ مــن أَخْــلاقِــهــا

5 ولـــقـــد أَلَــــــذُّ حَـديـثَـهـا
وأُسَـــــرُّ عِـــنْـــدَ عِـنــاقِــهــا

وفي هذه القصيدة يقول:

6 إنْ كُــنْــتِ ســاقِــيَــةً بــبُــزْ
لِ الأُدْمِ أَو بِحِقــــاقِهـــا[5]

---

(1) القصيدة في الأَغاني 238/22 والواضح المبين 231 وتزيين الأَسواق 142.

(2) في الواضح المبين، وتزيين الأَسواق: طلّقت... ... بعد فراقها.

(3) في الواضح المبين، وتزيين الأَسواق: فالعين يذرف دمعها !

(4) في الواضح المبين، وتزيين الأَسواق: الرِّدا فيجول في...
الخَوْدُ: الحسنة الخَلْق الشّابَّة، أَو النّاعمة. والرّداح: الثَّقيلة الأَوراك. والطَّفْلَة: الرَّخْصَةُ النّاعمة.

(5) الأُدْمةُ في الإِبل: لونٌ مُشْرَبٌ سواداً، أَو بياضاً، أَو هو البياض الواضح. والبُزْل: جمع بازل، وهو من الإِبل ما بلغ تاسع سنيهِ. والحِقاق: جمع حِقَّةٍ، وهي البَكْرَة استوفت ثلاث سنين.

7 فـاسْـقِـي بَـنِـي نَـهْـدٍ إذا
شَـربـوا خِـيَـارَ زِقـاقِـهـا

8 فـالـخَـيْـلُ تَـعْـلَـمُ كَـيْـفَ نُـلْـ
ـحِـقُـهـا غَـداةَ لَـحـاقِـهـا[1]

9 بِـأَسِـنَّـةٍ زُرْقٍ صَـبَـحْـ
ـنـا الـقَـوْمَ حَـدَّ رِقـاقِـهـا[2]

10 حـتّـى تَـرى قِـصَـدَ الـقَـنـا
والـبِـيـضَ فـي أَعْـنـاقِـهـا[3]

* * *

(1) في الواضح والمبين، وتزيين الأَسواق: ... أُلْـ ـحِقُها...

(2) في الواضح المبين: ... مَنَحْـ ـنا...

وفي تزيين الأَسواق: ... مَنَحْنَ.

(3) قِصَد: جمع قِصْدَة، وهي القطعة ممّا يُكْسَرُ.

قافية اللاّم

(11)

• وقال عبد الله بن عَجلان النَّهْديّ[1]: [الطويل]

1 وحُـقَّـةِ مِـسْـكٍ مـن نِـسـاءٍ لَبِسْتُـهـا
شَـبـابي، وكَـأْسٍ بـاكَـرَتْـنـي شَمُولُها[2]

2 جَـديـدَةِ سِـرْبـالِ الـشَّـبـابِ كـأَنَّـهـا
سَـقِـيَّـةُ بَــرْدِيٍّ نَـمَـتْـهـا غُيُولُها[3]

3 ومُـخْـمَـلَـةٍ بـاللَّـحْـمِ مـن دونِ ثَوْبِـهـا
تَـطُـولُ الـقِـصـارَ، والـطِّـوالُ تَطُولُها[4]

4 كـأَنَّ دِمَـقْـسـاً أَو فُــرُوعَ غَـمـامَـةٍ
عـلى مَـتْـنِـهـا حَـيْـثُ اسْـتَـقَـرَّ جَدِيلُها[5]

---

(1) الأبيات 1 ـ 6: في الحماسة بشرح التبريزي 228/3 والفارسي 79/3 ـ 81 ونسخة مشهد 141 أ ب.
1 ـ 4: في الحماسة بشرح المرزوقي 1259/3 ـ 1260 والأعلم 801/2 ـ 802 والواضح المبين 236.

(2) حُقَّةُ مِسْكٍ: كناية عن امرأةٍ، جعلها لِطيبِ ريّاها كظرفِ مِسْكٍ. ولبستُها: تمتّعتُ بها. وشبابي: أَي مُدَّة شبابي. والشَّمول: الخمرة التي لها عَصْفَةٌ كعَصْفَة الشمال. وقيل: هي التي تشتمل على العقل فتملكه وتذهب به.

(3) جديدة سِربال الشّباب: أَي أَنَّها في عُنفوان الشَّباب. وسَقِيَّةُ بَرْدِيٍّ: البَرْديّ: نبتٌ يشبه القَصَب. والسَّقِيَّة: بمعنى المَسْقِيَّة.
ونَمَتْها: أَي نَما نَبْتُها. والغيول: جمع الغِيل، وهو الماء الذي يجري بين الأشجار.

(4) في محاضرات الرّاغب 595/3.
المخملة: الكثيرة اللَّحم، التي صار لها اللَّحم كالخَمَلِ للقطيفة. وتَطول القصار...: أَي هي رَبْعَةٌ، حَسَنَةُ القَدِّ، أَطولُ من القصار، وأَقْصَرُ من الطِّوال.

(5) الدِّمَقْس: الحرير الأَبيض. وفُروعُ الغَمامة: أَطراف الغيمة وجوانبها.
شبَّهَ جسمها في بياض اللَّون ولينِ المسِّ بالدِّمَقْس، وشَعرها في السَّوادِ والتَّهَدُّل بأَعالي السَّحاب. والجديل: زمام النّاقة؛ وأَراد به هنا الوشاح، أَي شَعرها سابغٌ يصلُ إلى خَصْرها، وهو موضع وِشاحِها.

5 وأَبْـيَـضَ مَـنْـقُـوفٍ وَزِقٍّ وقَـيْـنَـةٍ
وصَـهْـبـاءَ فـي بَـيْـضـاءَ بـادٍ حُجولُها[1]

6 إذا صُـبَّ فـي الـرّاووقِ منْها تَضَوَّعَتْ
كُـمَـيْـتٌ يَـلَـذُّ الـشّـارِبـيْـنَ قَلِيلُها[2]

* * *

(1) في نسخة مشهد: وصفراء...
وأبيض: القَدَح. والمنقوف: المفتوح الرَّأس. وحُجولها: استدارتُها في الزُّجاج، وهو موضع انتهاءِ الخمرِ إليهِ من الزُّجاج.

(2) في شرح الفارسي: ... قتيلها.
الرّاووق: المِصفاة؛ لأَنَّه يُرَوَّقُ به الشّراب. والكُميت: الخمر.

(12)

• وقال عبد الله بن العجلان النَّهْديّ[1]: [الطويل]

ولـكـنَّـهـا تَـرْمـي الـقُـلـوبَ إذا رَمَـــتْ

بِـسَـهْـمَـيْنِ رِيْـشـا رِيْـشَ لَـغْـبٍ مـن الـكُـحْـلِ

معنى ذلك ـ والله أَعلمُ ـ على ما فَسَّرَهُ لي النَّهْديُّ وغيره:

الْتِقاءُ باطنِ الجَفْنَيْنِ الأَعلَيَيْنِ إذا غَمَّضَ النّاظِرُ عَيْنَيْه، فكأَنَّ الجَفْنَين جَناحان، يَمينٌ ويَسارٌ، وهو حَسَنٌ في العَيْنِ، لَغَبٌ في الرِّيشِ.

* * *

(1) الأبيات في التّعليقات والنّوادر، للهَجَريّ 710/2.

قافية الياء

(13)

• قال عبد الله بن العجلان النَّهْديّ[1]: [الطويل]

1 أَلا إِنَّ هِـنْـداً أَصْـبَـحَـتْ عـامِـرِيَّـةً
وأَصْــبَـحْـتُ نَـهْـدِيّـاً بِـنَـجـدَيْـنِ نـائِـيـا

2 تَـحُـلُّ الـرِّيـاضَ فـي نُـمَـيْـرِ بـن عـامـرٍ
بِـأَرْضِ الـرُّبـابِ، أَو تَـحُـلُّ المَطالِيا[2]

* * *

* وقال الهَجَريُّ في (التَّعليقات والنّوادر) ما نصُّه:

• زيادةٌ في مَقطوعةِ ابن العَجْلانِ بعد:

2 [تَحُلُّ الـرِّيـاضَ في نُمَـيْرِ بـن عـامـرٍ]
رِيـاضَ الـجَـرِيـبِ، أَوْ تَـحُـلُّ الـمَـطالِـيـا

3 فـقـد يَـجْـمَـعُ الله الـشَّـتـيـتَيْـنِ بَـعْـدَمـا
يَـظُـنّـانِ كُـلَّ الـظَّـنِّ أَن لا تَلاقِيا[3]

---

(1) 1 ـ 2: معجم البلدان 23/3.

2 ـ 8: التّعليقات والنّوادر، للهجري 710/2 ـ 711.

9: الواضح المبين 236. وعنه في التّعليقات والنّوادر 711/2.

(2) الرُّباب : في ديار بني عامر ، في منتهى سَيْل بِيشَة وغيرها من الأَودية في نجد . (معجم البلدان 23/3).

(3) البيت للمجنون، من قصيدته « المؤنسة » في ديوانه 293.

وأَنشدَ فيها:

4.................................

تُـمِـرُّ بِـأَحْـقِـيْـهـا ضُـروعـاً شَـواصِـيـا

والرِّوايةُ:

....

[تُمِرُّ] بـالاحْـقِـيْ الـمَـزادَ الكـواظِـيـا

ويُروى: « الخَواذِيا ». وكُلُّ ذلك: المُوكرَةُ.

وبعد قَولِه:

5 قـد اخْـرَجَ فيها العَبْدُ حُـمْـراً تَـرَبَّعَـتْ

رِيـاضَ الـرُّبـابِ مـا تُـخـالِـطُ راعـيـا

6 لقد خِـفْـتُ فاسْتَعْلي على ذاكَ واسْلمي

قَـرِيـرَةَ عَـيْـنٍ أَنْ أكـونَ لِـمـا بِـيـا

ورُوي:

7.................................

وأَتْـرُكُ مَـنْ لـمْ تَـعْـنِ شَـكْـوايَ حادِيا[1]

جَعَلَ « تَعْنِ » مكانَ « تَرْجُ ».

• أَنْشدَ الزُّهَيْرِيّ:

8 وأَوْقَـفْـتُ مُـعْـوَجّـاً شَـبـا لَـهَـواتـه

تَـرى رَأْسَـهُ عـن مُـقْـدِمِ الـرَّحْـلِ نـابِـيـا

* * *

(1) في الأَصل: تحت « شكواي »: « شَكْوَيَّ ».

• وقال الحافظ مُغْلَطاي في (الواضح المبين):

وفي نوادرِ أَبي عليّ الهَجَريّ: أَنَّ هِنْداً لَمّا طَلَّقَها عبدُ الله بن العَجْلانِ، قال:

9 فَمَرَّرْتِ ما احْلَوْلى، وكَدَّرتِ ما صَفا
وأَشْمَتِّ بي مَنْ كانَ فيكِ لَحانِيا

* * *



ما نُسب إِليه وإِلى غيره

قافية الهمزة

(14)

• جاء في (صفة جزيرة العرب) للهَمْداني ما نصُّه:

قالوا: أَصابَ النّاسَ أَزْمَةٌ شديدةٌ، مَكَثوا سنةً جرداءَ، وسمَّوها سنة الجمودِ، لجمودِ الرِّياحِ فيها، وانقطاعِ الأَمطار، وذهابِ الماشيةِ وهزالها، وثباتِ الغَلاءِ، وقلَّةِ الأَطعمةِ، وتَصَرُّمِ المياهِ في الأَوديةِ والآبارِ.... فأَقبلَ النّاسُ بالضَّجَّةِ والعُواءِ والتَّضَرُّعِ إِلى بيتِ اللهِ الحرامِ، من أَرضِ نجد، وأَكنافِ الحجاز، وأَرض تهامةَ والسَّروات، يدعون اللهَ عزَّ وجلَّ بالفَرَجِ لهم، ويستسقون؛ وكان في الوفدِ المُستسقين من أَهل نجدٍ، شاعرٌ يقالُ له: الحزازة العامريّ، أَنشد شعراً يذكرُ آلاءَ اللهِ عزَّ وجلَّ فيه، ورحمتَه التي كانت تشملهم وتشمل أَرضهم، بَلداً بَلداً، وواديًا وادياً، وجَبلاً جَبلاً، فقال:....

قالوا: فسمع الوفد المستسقون من أَهل تهامة وسَرَواتها هذا الشِّعر، وكان فيهم شاعرٌ يقالُ لَهُ: أَبو الحيّاش الحِجْريّ، من الحِجْرِ بن الهِنْوِ، فسأَلوهُ أَنْ يقول شعراً في مثل ما قال الحزازة، فأَنشأَ أَبو الحيّاش يقول:...

قالوا: وكان في المستسقين من أَهل الحجاز، شاعرٌ يُعرفُ بالعَجْلانيّ؛ فقال له أَصحابُه الحجازيُّون: قُلْ لنا شِعراً، نعارضْ به هذين الشّاعرين؛ واذكرْ لنا في قولكَ شِبْهَ ما ذَكرا؛ فأَنشأَ يقولُ[1]: [الخفيف]

---

(1) نسبت هذه القصيدة إلى شاعرٍ جاهليّ، من أَهل الحجاز، ويُعرف **بالعَجْلانيّ**؛ فهذه ثلاثُ نقاطٍ تنطبق على شاعرنا، وإن لم يكنْ ثمَّةَ تَصريحٌ بأَنَّهُ عبد الله بن العجلان النَّهديّ.
والقصيدة ـ فيما أَرى ـ مَنحولةٌ، لِهلهلة نسجها، وضعف تراكيبها، وبُعدها عن روح الشّعر الجاهليّ؛ والله أعلم.

1 رَبِّ إيّـــاكَ نَـحْـنُ نَـدعـو ونَـرْجـو

ولَـنـا أَنْــــتَ ـ ذا الـجـلالِ ـ الـرَّجـاءُ

2 فـاسْــتَـجِـبْ رَبَّـنـا فـإنَّــكَ لا يُـحْـ

ــجَـبُ لـلـسَّـائـلـيـنَ عـنـك الـدُّعـاءُ

3 اسْـقِـنـا الـغَـيْـثَ كـي يُـفـارِقَـنـا الـمَـحْـ

ــلُ لَــهُ والـسُّــنَـيْـهَـةُ الـلأْواءُ

4 رَبِّ إِنَّ الـحـجـازَ مُــذْ كـانـتِ الأَرْ

ضُ بـــلادٌ يَـــدومُ فـيـهـا الـغـلاءُ

5 غـيـر أَنَّ الـحـجـازَ لـم يـكُ يُـخْـطيـ

ـهـا بِـمُـنْـهَـلَّـةِ الـغُـيـوثِ الـسَّـمـاءُ

6 يُـنْعشُ الـمُـرْمِـلَ الـمُعيـلَ لَـدى الخِصْـ

ــبِ، وتَـحـيـا الـبَـهـيـمـةُ الـعَـجْـمـاءُ

7 رَبِّ إِنَّ الـحـجـازَ أَجْـحَـفَـهـا الأَزْ

لُ، فـقـد حَــلَّ فـي ذَويـهـا الـجَـلاءُ

8 رَبِّ إِنَّ الـسَّـمـاءَ تُـضْـحـي وتُـمسي

فـوقَـهـا وَتـــي وَرْدَةٌ حَـمْــلاءُ

9 جَــمــدتْ ريـحُـهـا فـلـم يُـــرَ فـيـهـا

مــنــذُ حَـــولٍ سَــحـابـةٌ هَـطْــلاءُ

10 وَلَـكَـمْ قـد رأيــتُ يَطمو على السَّهْـ

ــلِ مـع الـوَعْـرِ فـي الـحـجـازِ الـمـاءُ

11 مـن غُـيـوثٍ تَـوابـعٍ لِـغُـيـوثٍ

دالِــجـــاتٍ دَرَّتْ بـهـا الأَنْــــواءُ

12 عَـــلَّ مـنـهـا جـبـالُ مــكَّـةَ حتى

هـي مـثـلُ الـرِّيـاضِ خُـضْــرٌ رُواءُ

13 شـاكَـلَ الـزَّيـمـةَ الـمغـمَّـسُ والـنَّـخْـ

ــلـةُ فـالـمـوقـفـانِ فـالـبـطـحـاءُ

14 فَـمـداريـجُـهـا يَـلَـمْـلَـم فـالـعَـمْـ

ـــقُ فـتـلـك الـسَّـــواحـلُ الـيَـهْـمـاءُ

15 فـالـفُـقَـيّـانِ مـن خُـــذارقَ فـالـفَـرْ

شُـ فـهـا تـلـكَ جُـــدَّةُ الـــقَـــوراءُ

16 فـجـديـداتُ فـالـحـوائـطُ فـالـبُـرْ

قَـــةُ تـلـك الـغُـمـيـمَـةُ الـسَّـخـمـاءُ

17 فـالـكُـراعـانِ فـالـغَـمـيـمُ مُـغـيـثـا

ت فَـعُـسْـفـانُ تـلـك فـالـبَـرْقـاءُ

18 طـبـقَ الـضّـاحـيـات مـن أَمَـــج الـرَّ

يُّ وأَحْـيَـــتْ قَـديـدَهـا الـفـيـحـاءُ

19 فـالـكُـلَـيّـاتُ فـالـسِّـتـارةُ فـالـجُـحْـ

ــفـةُ فـالـقُـدْسُ عَـــلَّ فـــالأَبـــواءُ

20 فـالـضّـواحـي مـن بـطـنِ ودّان فالجا

رُ فَـبَـدْرٌ سُـقـيـنَ فـالـصَّـفْـراءُ

21 رَويَـــتْ بـالـسُّـيـولِ سَـقْـيـاً وعَـلَّـتْ

مـع تـلـكَ الـمُـغـيـثـة الـرَّوحـاءُ

22 سُـقِـيـتْ يَـنْـبـعٌ فَـسـاحـتُـهـا تِـلْـ

ــكَ فـتـلـكَ الـضِّـيـاعُ فـالـشَّـعـثـاءُ

23 واتْـلأَبَّـتْ تَـصُـبُّ مـن فـوقِ رَضْـوى

فَـبُـواطٍ دَلْـوِيَّـةٌ وَطْـفـاءُ

24 رَويَـــتْ مـن بَـعـاعِـهـا الـعِـيـصُ فالرَّسـ

ــسُ سُـيـولاً فـالـمَـرْوةُ الـبـيـضـاءُ

25 وأَرَبَّـــتْ تَـصـبُّ فـي الـحـجْـرِ والـودْ

دِ كـمـا صَـبَّ فـي الـحـيـاضِ الـدِّلاءُ

26 رَويـــتْ خَـيْـبَـرٌ بـهـا فَـيَـديـعٌ

ديـمـةٌ كـان نَـوْءَهـا الـجَـوزاءُ

27 أَعـشـــبَ الـقــاعُ فـالـحـدائـقُ مـن يَـثْـ

ـــــرِبَ لـلـغَـيْـثِ فَـالـضَّــواحـي الـظِّـمـاءُ

28 سُـــقِـيَ الـلّابـتـانِ فـالـحَـرَّةُ الـدَّمْـ

ــــيـا فــــــوادي الـعـقـيـقِ فـالـجَـمّـاءُ

29 فـالـخـلـيـعـاتُ فـالـسَّـيـالـةُ فـالـفَـرْ

عُ فـتـلـك الـسَّـــوائـرُ الـطَّـخْـيـاءُ

* * *

قافية الدّال

(15)

• وقال[1]: [الكامل]

1 خَلّى يَتامى كان يُحْسِنُ أَسْوَهُمْ
وَيَكُفُّهُمْ في كُلِّ عامٍ جاهِدِ[2]

2 من سَيْبِ ذي فَجَرٍ يُقَسِّمُ مالَهُ
فينا ويَشْكُدُ فَوْقَ شُكْدِ الشّاكِدِ[3]

3 ومَعِيَّةُ العُلَماءِ يُخْشى فافُها
أَسْواً وأُمُّ دِماغِها كالفاسِدِ[4]

4 أَبْرَأْتَها إِذْ كُنْتَ أَنْتَ طَبِيبَها
حتّى تُؤَدِّيَها كَعَهْدِ العاهِدِ[5]

* * *

(1) الأَبيات في الوحشيّات 127 منسوبة إِلى عبد الله بن العجلان النَّهديّ.

وهي من قصيدة في عشرة أَبيات، لعبد الله بن الزِّبَعْرى، يرثي العاص بن وائل، في جمهرة نسب قريش للزُّبير 2/919 ـ 920 عدا الثّاني؛ وليست في ديوانه.

(2) في الجمهرة:... حَمْلَهُمْ ... جاحِدِ.

أَسْوَهُمْ: إِصلاحهم. وجاهد: مُمحل. وعلى رواية جاحد: قليل المطر.

(3) السَّيْب: العطاء. وذو فَجَر: الجواد الواسع الكرم. والشّكد: المنح والعطاء.

(4) في الجمهرة: ومُهِمَّة الحُلَماءِ يُخْشى فَتْقُها تَأْسُو...

ومعيَّة العلماء: كلام لا يقوله جاهليٌّ! والبيت فاسد المعنى بهذه الرّواية، والصّواب رواية الجمهرة. (قاله الشيخ محمود شاكر رحمه الله).

(5) في الجمهرة: قد كُنْتَ آسِيها وكُنْتَ طبِيبَها.

قافية العين

(16)

• قال عبدُ الله بن عَجلان النَّهْديّ[1]: [الطويل]

1 تَقُولُ ابْنَةُ المجْنونِ: هَلْ أَنْتَ قاعِدٌ
ولا وأَبِيْها حِلْفَةً، لا أُطِيعُها

2 ومَنْ يُكْثِرِ التَّطْوافَ في خَيْلِ خالد
إلى الرُّوم، مَصْبُوباً عَلَيْها دُروعُها

3 فلا بُدَّ يَوْماً أَنْ تُحَدَّث عِرْسُهُ
إذا حُدِّثَتْ يَوماً حَدِيثاً يَرُوعُها

4 وَإِنِّي لأُخْلي لِلْفَتاة خِباءَها
طَوِيلاً فَتَرْعَى نَفْسَها أَو تُضِيعُها

5 وأَتْرُكُها في مِرْيَةٍ بَعْدَ هَجْعَةٍ
تَلَفَّتُ وَسْنَى أَيْنَ أَسْرى ضَجِيعُها

6 وَإِنِّي لأَمْتَشُّ المَطِيَّةَ نِقْيَها
وأَنْزِلُ عَنْها وهي بادٍ ضُلُوعُها

7 وإِنِّي لَعَفٌّ عن مَطاعِمَ جَمَّةٍ
إِذا زَيَّنَ الفَحْشاءَ لِلنّاسِ جُوعُها

* * *

(1) الأبيات في المنثور البهائي 320.
وفي الوحشيّات 164 ـ 165 لجعدة بن عتبة الكلابي.
ونسبة الأَبيات إِلى ابن عجلان وَهْمٌ؛ لِورود ذكر خالد بن الوليد والرُّوم.

قافية اللاّم

(17)

• قال الدُّكتور نوري حمّودي القيسي[1]:

وقال الصُّحاريّ في (الأَنساب): وفي عبد كُلالِ بن عَريبٍ يقول الشّاعر عبدُ الله بن عَجلان، فارس بني نَهْدٍ: [الطويل]

1 وعَـــبْـــدُ كُــــلالٍ حــــازَ كُــــلَّ عَـظـيـمَـةٍ
سَــمِـعْـتُ بِـهـا فــي حِـمْـيَـرٍ وكَـفـيـلِـهـا

* * *

(1) لدى العَودة إِلى (أَنساب الصُّحاري) 199/1 بتحقيق الدكتور إِحسان النّص وجدتُ البيت بلا نسبة! وفيه: «وفيه [فهد بن عريب] وفي أَخيه عبد كُلال بن عَريب، يقول الشاعر:..»!

قافية الميم

(18)

• قال ابن سيرين:

خرجَ عبدُ الله بن العجلان في الجاهليَّة فقال[1]: [الطويل]

1 أَلا إِنَّ هِـنْـداً أَصْـبَـحَـتْ مـنْـكَ مَحْـرَمـاً
وأَصْـبَـحْـتَ مـن أَدْنـــى حُـمُـوَّتِـهـا حَـما

2 فـأَصْـبَـحْـتَ كـالـمَـقْـمورِ جَـفْـنَ سـلاحـه
يُـقَـلِّـبُ بـالـكَـفَّـيْـنِ قَـوْسـاً وأَسْـهُـمـا

ثم مَدَّ بِها صَوْتهُ، فماتَ.

* * *

(1) له في الأغاني 242/22 والشِّعر والشُّعراء 716/2 وعيون الأَخبار 131/4 ومصارع العشاق 21/1 وذمّ الهوى 503 - 504 والواضح المبين 232 وتزيين الأَسواق 143.
وهما لمسافر بن أَبي عمرو بن أُميّة، في الأَغاني 50/9 ومختصر تاريخ دمشق 184/27 والواضح المبين 364.
وفي جمهرة نسب قريش للزُّبير 710/2 ونسب قريش للمصعب 318 والأَغاني 52/9 وتزيين الأَسواق 143: لهشام بن المغيرة.
* وقال أَبو الفرج 242/22 و52/9 وعنه في الواضح المبين 232: «وهذا الخبر عندي خطأٌ؛ لأَنّ أَكثر الرُّواة يروي هذين البيتين لمسافر بن أَبي عمرو بن أُميَّة، قالهما لمّا خرج إِلى النُّعمان بن المنذر، يستعينُه في مهر هند بنت عُتبة بن ربيعة، فقدِم أَبو سُفيان بن حرب، فسأَلَهُ عن أَخبار مكّة، وهل حدثَ بعَدَهُ شيءٌ. فقال: لا، إِلاّ أَنِّي تزوّجتُ هنداً بنت عتبة؛ فمات مسافرٌ أَسفاً عليها.
ويدلُّ على صحَّة ذلك، قوله: « وأَصبحتُ من أَدْنى حُمُوَّتِها حَما».
لأَنَّه ابن عَمِّ أَبي سُفيان بن حرب لَحّاً، وليس النُّميريّ المتزوِّجُ هنداً النَّهْديَّة ابن عمِّ عبد الله بن العجلان فيكونَ من أَحمائها».

قافية النُّون

(19)

• في (الوحشيّات): لعبد الرَّحمن القَيْنيّ، وتُروى للسَّموءَل، وتُروى لأَبي الوليد[1]، وتُروى لعبد الله بن عَجْلان النَّهديّ[2]: [البسيط]

1 إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا أَخْشى إِذا ذُكِرَتْ
مِنِّي الخلائِقُ في مُسْتَكْرَهِ الزَّمَنِ[3]

2 أَلا أَكُونَ إِذا ما أَزْمَةٌ أَزَمَتْ
مُرَبَّباً ذا قَرِيضٍ أَمْلَسَ البَدَنِ[4]

3 ولا أُبالي إِذا لم أَجْنِ فاحِشَةً
طُولَ الشُّحُوبِ، ولا أَرْتاحُ لِلسِّمَنِ

* * *

(1) عبد الرَّحمن القيني : كذا ، ولعلَّه عبد الرَّحمن العُتْبيّ.
والسَّموءل بن عادياء : الشاعر اليهوديُّ المعروف ؛ والأبيات ليست في ديوانه.
وأَبو الوليد: هو اللَّجلاج الحارثيّ، عبد الملك بن عبد الرحيم. والأَبيات ليست في ديوانه.

(2) الوحشيات 165، وهي لابن عجلان ـ دون غيره ـ في الواضح المبين 234 ـ 235.

(3) في الواضح المبين: ... إذا كَرُمَتْ.

(4) في الواضح المبين: أَلاّ ... مُلَسَّناً...
مُرَبَّباً: سَيِّداً مُنَعَّماً.


فهارس الديوان

فهرس الأعلام

فهرس القبائل والجماعات

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس القوافي

خلّى	جاهدِ	الكامل	4	53
تقول	لا أُطيعُها	الطويل	7	54
وعبد كلالٍ	وكفيلِها	الطويل	1	55
أَلا	حَما	الطويل	2	56
إِنِّي	الزَّمِن	البسيط	3	57

* * *

فهرس المصادر المعتمدة

الأَخبار الموفقيّات، للزُّبير بن بكّار، تحقيق د. سامي مكي العاني، ط. بغداد 1972م.

الأَغاني، لأَبي الفرج الأَصبهاني، تحقيق عدد من الأَساتذة، ط. المؤسسة المصرية العامة والهيئة المصرية العامة، القاهرة.

إِنباه الرُّواة على أَنباه النُّحاة، للقفطي، تحقيق محمد أَبو الفضل إِبراهيم، ط. دار الكتب المصريّة، القاهرة 1952م.

الأَنساب، للسّمعاني، تحقيق المعلمي اليماني وغيره، ط. أَمين دمج، بيروت 1980م.

الأَنساب، للعوتبي الصُّحاري، تحقيق د. إِحسان النص، ط. وزارة الثقافة والتراث، مسقط 2006م.

بغداد، لابن طيفور، ط. القاهرة 1968م.

البيان والتبيين، للجاحظ، تحقيق عبد السَّلام هارون، ط. مؤسسة الخانجي، القاهرة 1961م.

التذكرة الحمدونية، للحمدوني، تحقيق. إحسان عباس وأَخيه، ط. دار صادر ـ بيروت 1996م.

تزيين الأَسواق في أَخبار العشاق، للأَنطاكي، ط. دار ومكتبة الهلال، بيروت 1986م.

تعليق من أَمالي ابن دريد، لابن حنزابة، تحقيق مصطفى السُّنوسي، ط. الكويت 1984م.

التّعليقات والنّوادر، لأَبي علي الهجري، تحقيق الشيخ حمد الجاسر، ط. الرياض 1992م.

جمهرة نسب قريش، للزُّبير بن بكّار، تحقيق محمود محمد شاكر، ط. دار اليمامة، الرّياض 1999م.

حماسة أبي تمّام، (نسخة مشهد) نسخة خطّيّة ناقصة في مكتبة مشهد بإِيران.

الحماسة البصرية، لعليّ بن الحسن البصري، تحقيق د. عادل سليمان جمال، ط. الخانجي، القاهرة 1999م.

الحيوان، للجاحظ، تحقيق عبد السَّلام هارون، ط. الخانجي، القاهرة 1965م.

ديوان البحتري، تحقيق حسن كامل الصيرفي، ط. دار المعارف القاهرة 1980م.

ديوان ابن الدُّمينة، صنعة ثعلب وابن حبيب، تحقيق أحمد راتب النفاخ، ط. مكتبة العروبة ـ القاهرة 1959م.

ديوان عبد الله بن الزِّبَعْرى، تحقيق د. يحيى الجبوري، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت 1981م.

ديوان عمر بن أَبي ربيعة، تحقيق محمد محيي الدّين عبد الحميد، ط. السّعادة، القاهرة 1960.

ديوان قيس لبنى (قيس بن ذريح)، تحقيق د. حسين نصار، ط. دار مصر للطباعة ـ القاهرة 1960م.

ديوان مجنون ليلى، تحقيق عبد السّتّار فرّاج، ط. دار مصر للطباعة، القاهرة.

ديوان المرقشَين، تحقيق كارين صادر، ط. دار صادر، بيروت 1998م.

ديوان الهذليين، تحقيق أحمد الزّين، ط. الدّار القومية للطباعة والنشر، القاهرة 1965م.

ذمّ الهوى، لابن الجوزي، تحقيق مصطفى عبد الواحد، ط. دار الكتب الإِسلامية، القاهرة 1962م.

ربيع الأَبرار، للزمخشري، تحقيق د. سليم النعيمي، ط. دار الذخائر ـ قم ـ إيران.

رسالة الغفران، لأَبي العلاء المعرّي، تحقيق د. عائشة عبد الرَّحمن، ط. دار المعارف، القاهرة 1963م.

شرح أَشعار الهذليين، للسُّكّري، تحقيق عبد السّتّار فرّاج، ط. دار العروبة، القاهرة 1965م.

شرح حماسة أَبي تمام، للأَعلم الشّنتمري، تحقيق د. علي حمودان، ط. دار الفكر، دمشق 1992م.

شرح حماسة أَبي تمام، للتبريزي، تحقيق محمد محيي الدّين عبد الحميد، ط. المكتبة التجارية، القاهرة 1938م.

شرح حماسة أَبي تمام، للفارسي، تحقيق د. محمد عثمان علي، ط. دار الأَوزاعي، بيروت.

شرح حماسة أَبي تمام، للمرزوقي، تحقيق عبد السّلام هارون وأَحمد أَمين، ط. لجنة التأليف، القاهرة 1968م.

الشِّعر والشُّعراء، لابن قتيبة، تحقيق أَحمد محمد شاكر، ط. دار المعارف، القاهرة 1966م.

صفة جزيرة العرب، للهمداني، تحقيق محمد علي الأَكوع، ط. مركز الدراسات والبحوث اليمني 1983م.

العقد الفريد، لابن عبد ربّه، تحقيق أَحمد أَمين وزملائه، ط. لجنة التأليف، القاهرة.

عيون الأَخبار، لابن قتيبة، تحقيق أحمد زكي العدوي، ط. المؤسسة المصريّة العامّة، القاهرة 1963م.

الفصوص، لصاعد الأَندلسي، تحقيق عبد الهادي التّازي سَعود، ط. وزارة الأَوقاف المغربيّة 1993م.

المبهج في تفسير أَسماء شعراء الحماسة، لابن جنّي، تحقيق مروان العطيّة، ط. دار الهجرة، دمشق 1988م.

محاضرات الأُدباء، للرّاغب الأَصبهاني، تحقيق د. رياض مراد، ط. دار صادر، بيروت 2004م.

مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور، تحقيق عدد من الأَساتذة، ط. دار الفكر، دمشق 1984م

وما بعد.

المستطرف في كل فن مستظرف، للأَبشيهي، تحقيق إبراهيم صالح، ط. دار صادر ـ بيروت 1999م.

مصارع العشّاق، للسّرّاج، ط. دار صادر، بيروت.

معجم البلدان، لياقوت الحموي، ط. دار صادر، بيروت.

معجم ما استعجم، للبكري، تحقيق مصطفى السّقّا، ط. عالم الكتب، بيروت 1983م.

من اسمه عمرو من الشُّعراء، لابن الجرّاح، تحقيق د. عبد العزيز المانع، ط. الخانجي، القاهرة 1991م.

منازل الأَحباب ومنازه الأَلباب، لمحمود الحلبي، تحقيق د. محمد الديباجي، ط. دار صادر 2000م.

المنثور البهائي، للهمذاني، تحقيق عبد الرّحمن الهليل، ط. البابطين، الرّياض 2001م.

الموشى (الظّرف والظُّرفاء)، للوشّاء، ط. عالم الكتب، بيروت 1983م.

نسب قريش، للمصعب الزبيري، تحقيق ليفي بروفنسال، ط. دار المعارف، القاهرة 1953م.

نهاية الأَرب، للنُّويري، ط. المؤسسة المصريّة العامّة والهيئة المصريّة العامة.ـ

الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبّين، للحافظ مغلطاي، ط. مؤسسة الانتشار العربي، بيروت 1997م.

الوافي بالوفيات، للصّلاح الصّفدي، تحقيق عدد من الأَساتذة، ط. مطابع مختلفة.

الوحشيّات، لأَبي تمام، تحقيق عبد العزيز الميمني ومحمود شاكر، ط. دار المعارف، القاهرة 1963م.

فهرس الفهارس

الفهرس	الصفحة

* * *

ديوان عبد الله بن العجلان النهدي

عبد الله بن العجلان النهدي من الشعراء المقلين، وهو شاعر جاهلي، وسيد في قومه، وابن سيد ساداتهم. توفي قبل عام الفيل بأربع سنوات، وكان أبوه أكثر بني نهد مالاً، وهو أحد المتيمين من الشعراء ومن قتله الحب منهم، وكان له زوجة تدعى هنداً، وكانت عاقراً، فطلب منه أبوه أن يطلقها فأبى، ثم ألحّ عليه ففعل، ثم تزوجها رجل آخر من نمير، فلم يزل عبد الله بن العجلان دنفا سقيما، يقول فيها الشعر، ويبكيها، حتى مات أسفا عليها. وعرضوا عليه فتيات الحي جميعاً، فلم يقبل واحدةً منهن. وقيل إنه لما اشتد ما به من السقم خرج سراً مخاطراً بنفسه، حتى أتى دار هند، فلما رآها أقبل إليها وأقبلت إليه، فتعانقا وهما يبكيان، حتى سقطا على وجهيهما ميتين.

تعدُّ طبعة ديوان عبد الله بن العجلان النهدي التي بين يدينا - والتي عني بجمع شعره وتحقيقه إبراهيم صالح - تتمة لما تيسر للدكتور نوري حمودي القيسي من نشر شعره. وقد بلغت أبيات هذه الطبعة مئة وثمانين بيتا.

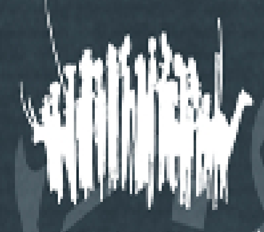
ديوان عبد الله بن العجلان النهدي

إبراهيم صالح

خطوط الفنان التشكيلي

الخطاط محمد مندي





السعر 40 درهم

ISBN 978-9948-01-394-5
9 789948 013945